كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة غرداية
مجلة إسهامات للبحوث والدراسات
E-ISSN. 2543- 3636 / P-ISSN. 2543- 3539
http://ishamat.univ-ghardaia.dz/index

إرهاصات نشأة الجيش العُماني في الفترة 1907-1931م

الدكتورة بهية بنت سعيد العذوبية
سلطنة عمان
aladhoubi.bs@gmail.com

الملخص:

يتناول البحث الظروف التاريخية والسياسية لعملية تأسيس وتشكيل الجيش العماني الحديث، والتي مرت بمراحل وتطورات عديدة، فعلى الرغم من أنَّ عام 1907م كان يمثل نقطة الأساس في تشكيل نواة الجيش في عهد السلطان فيصل بن تركي، إلاّ أنّ الفترة الممتدة من عام 1913 – 1921م مثلت مرحلة الانطلاق والتطور في التخطيط والتنفيذ لتشكيل هذا الجيش، الذي أسهم في نشأة الدولة العمانية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: عمان، الجيش، الإمامة، الفلج، الدولة.

Summary:

Early indications of the emergence of the Omani army
in the period 1907-1931

The research deals with the historical and political circumstances of the establishment and formation of the modern Omani army, which went through many stages and developments, although in 1907 was the basis of the formation of the core of the army during the reign of Sultan Faisal bin Turki, but the period from 1913-1921 Starting and developing the planning and implementation of this army, which contributed to the emergence of the modern Omani state.

Keywords: Oman, Army, Imamate, Falaj, State.

مقدمة:

بلغت قوة اليعاربة شأنا كبيرا في منتصف القرن السابع عشر؛ وذلك عندما تمكن الأئمة من توحيد البلاد، وطرد البرتغاليين من سواحل عمان والمحيط الهندي على الرغم من عدم وجود جيش نظامي ثابت ودائم تعود مسؤولية قيادته وتسليحه وتدريبه إلى الدولة مباشرة.

فكانت القوة البرية تعتمد على قوة القبائل الموالية للدولة، وفي المقابل توسعت القوة البحرية وازدهرت بشكل

كبير في عهد اليعاربة؛ وذلك بسبب موقع عمان الجغرافي، وحروبهم ضدّ البرتغاليين التي ساهمت في تشكيل أسطول حربي قوي أحكم سيطرته على المياه الغربية للمحيط الهندي.

وعلى الرغم من أن منتصف القرن الثامن عشر قد شهد تشكيل نواة للجيش النظامي الثابت المعتمد على البلوش والزدجال[1] والأفارقة وغيرهم مع قيام دولة البوسعيد، إلاّ أنّ هؤلاء السلاطين اعتمدوا بشكل كبير على قوة القبائل الموالية، التي كانت تتولى مهمة تدريب وتسليح أفرادها، فلم تظهر التنظيمات العسكرية بفرقها وأقسامها إلا في أواخر القرن التاسع عشر؛ بسبب ما شهدته عمان من أحداث وصراعات أسهمت بشكل كبير في تشكيل تاريخها العسكري الحديث.

ولعل من أبرز الأحداث التي صبغت تأريخ عمان بالصبغة العسكرية المحاولات العديدة التي قامت بهدف إحياء الإمامة في عام 1913م، وما نتج عنها من مواجهات عسكرية بين السلطنة والإمامة في معركة بيت الفلج عام 1915م، وكذلك عام 1957م في حرب الجبل الأخضر.

يعد عام 1907م البداية لقيام تنظيمات عسكرية عمانية؛ وذلك من خلال تأسيس قوة عسكرية منظمة في عهد السلطان فيصل بن تركي، فيما يمثل عام 1913م البداية لظهور المخططات البريطانية لتشكيل جيش عماني وفق نظم عسكرية متطورة؛ وذلك مع قيام نظام الإمامة في داخل عمان بشن هجماته على المدن الداخلية الرئيسة، ثمّ على مسقط ومطرح في عام 1915م، وصولا إلى تشكيل الجيش العماني الفعلي في عام 1921م.

إن من أهم الأسباب التي دفعت الباحثة إلى البحث والتعمق في موضوع التأريخ العسكري لعمان؛ الحاجة الماسة إلى التعرف بشكل كبير على تاريخ عمان العسكري وبالتحديد إرهاصات نشأة قواتها النظامية، وتتبع تشكل هذه القوات من خلال التعرف على مدى تأثير هجوم نظام الإمامة في عام 1913م على تشكيل الجيش العماني، وما ترتب على معركة بيت الفلج بعد عام 1915م من تركيز الاهتمام على تشكيل قوات عمانية قادرة على صدّ أيّ هجمات قد تقوم بها الإمامة مستقبلا، وكذلك تتبع الدور البريطاني من خلال مساهماته ودعمه في وضع المخططات لتشكيل الجيش والعمل على تسليحه وتدريبه وتوفير سبل الدعم المختلفة له.

الإشكالية:

تبرز أهمية دراسة تأريخ عمان في الفترة من عام 1907 إلى 1931م؛ لتميزه بجوانب عسكرية كبيرة، وذلك بدءا بنشأة التشكيلات النظامية العسكرية، ثمّ تطورها في عهد السلطان تيمور بن فيصل، وكذلك الدور البريطاني في تشكيل هذه التنظيمات، وبالتالي تتجسد لنا إشكالية الدراسة من خلال الأسئلة الأولية التالية:

1. ما القوى المسلحة التي وُجدت على الساحة العمانية في نهاية القرن 19 وبداية القرن 20؟.

[1] إحدى قبائل منطقة مكران الفارسية، قطنوا مقاطعتي دشتياري وباهو ويرجع أصلهم إلى البلوش، تتواجد أعداد كبيرة منهم في مدينتي مسقط ومطرح حيث كانوا يعملون كجنود لسلاطين عمان. للمزيد أنظر : لوريمر ، ج . سلطنة عمان في دليل الخليج . مج2 . ط1. بيسان للنشر والتوزيع . بيروت : 2015م . ص413

2. ما الظروف التي دفعت عمان إلى تشكيل قوات مسلحة عمانية في الفترة من 1907-1921م؟.

3. ما دور بريطانيا في تشكيل الجيش العماني في عام 1921م؟ وكيف تم ذلك؟.

4. ما أهم التشريعات العسكرية التي أصدرها السلطان تيمور بن فيصل؟ وما أثرها في نشأة الجيش العماني؟.

وبناء على هذه التساؤلات؛ يمكن القول إنّ نهاية القرن التاسع عشر شهدت تطورا في النظام العسكري لدى السلاطين؛ حيث تمّ الاستغناء عن دعم القبائل، في الوقت الذي ازداد فيه الاعتماد على قوى مسلحة من نجد والإحساء وحضرموت[1]، كما ظهرت فصائل عديدة من الجنود الوهابيين وآل عقيل وقلة من البلوش الذين اعتمد عليهم السلطان فيصل في الحراسة والدفاع عن مسقط[2]، إلاّ أنّ هذه القوى لم تكن مدربة تدريبا عسكريا جيدا باستثناء قادة الفصائل الذين يخضعون للإشراف المباشر من قبل السلطان[3].

إنّ عملية تشكيل قوة عسكرية مسلحة بأحدث الأسلحة والبنادق ومدربة تدريبا عسكريا منظما، بدأت في التبلور بعد الظروف والأوضاع التي مرت بها مسقط بعد عام 1895م؛ وذلك بدءا بثورة القبائل الهناوية التي دفعت بالسلطان فيصل إلى إعادة تنظيم المسائل الأمنية والسياسية والعسكرية، وذلك بعد قلة الانسجام، والانضباط الذي أظهره جنود السلطان في الدفاع عن مسقط، وصولا إلى ثورة ظفار التي أخمدتها القوات البريطانية عام 1897م بعد فشل السلطان فيصل في القضاء عليها؛ وما ترتب عليها من زيادة قوة الحامية العسكرية العمانية في مرباط ، هذا فضلا عن انتشار تجارة الأسلحة في الخليج العربي في بدايات القرن العشرين، التي أدت إلى زيادة تسليح القبائل العمانية بعد ازدياد عمليات تهريب الأسلحة إلى داخل عمان.

وبناء على ذلك يمكن القول؛ إن الظروف السياسية التي مرت بها عمان في نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين؛ مثلت دافعا للسلطان فيصل في تشكيل نواة بسيطة للجيش العماني في عام 1907م اتصفت بالتنظيم والتدريب والتسليح الحديث.

وقد تألفت هذه القوة التي سميت بقوة مسقط من 100 جندي من الجنود العثمانيين، وعدد قليل من العمانيين الذين تولوا مهمة حراسة القصر السلطاني[4]، كما خضعت للتدريب العسكري على يد ضابط عراقي

---

[1] المشهداني، خليل إبراهيم. التطورات السياسية في عمان وعلاقاتها الخارجية (1913 . 1932م). رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الآداب. جامعة بغداد. بغداد: 1986م . ص115.

[2] لوريمر، جي. تاريخ عمان في دليل الخليج العربي ووسط شبة الجزيرة العربية. مجموعة مترجمين. ط1. الدار العربية للموسوعات. بيروت: 2015م. ص202.

[3] العيساوي، مصلح محمد. التطورات الداخلية في عمان وعلاقاتها الخارجية (1888-1913). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة بغداد. بغداد: 1992م. ص80.

[4] بتنشو، إيان. الجيش السلطاني العماني ووحداته: نبذه تاريخية. وزارة الدفاع. مسقط: د.ت. ص1.

معار من الجيش العثماني[1]، إلاّ أنّ عدم اكتمال تشكيل هذه القوة؛ دفع السلطان فيصل إلى تجنيد قوة من العسكر المدنيين لحراسة القلاع في مسقط[2].

إنَّ فكرة تأسيس جيش عماني مسلح تسليحا حديثا له وحدات مختلفة وقدرات قتالية عسكرية تبلورت من جديد بعد عام 1913م؛ وذلك بسبب الظروف السياسية التي مرت بها مسقط، التي تمثلت في محاولات الإمامة السيطرة على المدن الداخلية الرئيسة بعد تولي سالم بن راشد الخروصي حكم الإمامة عام 1913م، ثمّ الهجوم على مسقط ومطرح عام 1915م التي رافقها ظهور التصورات والمخططات البريطانية لتشكيل الجيش العماني وصولا إلى عام 1921م بتأسيس جيش عماني حديث.

أولا: معركة بيت الفلج عام 1915م وأثرها في تشكيل الجيش العماني

على الرغم من أنّ معركة بيت الفلج حدثت في يناير من عام 1915م، إلاّ أنّها كانت النهاية لسلسلة من المعارك والصراعات بين الإمامة والسلطنة بدأت منذ مايو عام 1913، وذلك بعد أن تمكن الإمام سالم من حشد قوات قبلية تقدر بحوالي 400 رجل، تمكنت من السيطرة على نزوى ثمّ إزكي[3] والعوابي[4]، في الوقت الذي لم تكن قوات السلطان فيصل بعد عام 1907م تتكون إلا من الحرس الخاص الذين أطلق عليهم العسكر، إضافة إلى مفرزة[5] صغيرة أرسلتها القوات البريطانية الموجودة في بوشهر لتولي مهمة حماية الوكالة السياسية البريطانية منذ عام 1911م[6].

1. قوات السلطان

إنَّ عدم وجود جيش عماني يتولى مهمة الدفاع عن مسقط، ويتمكن من صدّ تقدم قوات الإمامة؛ دفعت السلطان فيصل إلى الاستعانة بالقبائل الغافرية الموالية له لتولي هذه المهمة، في الوقت الذي قدمت فيه الحكومة البريطانية الكثير من المساعدات العسكرية للسلطان، وذلك بعد أن طلب السلطان رسميا من المقيم السياسي

[1] وزارة الدفاع. نبذه تاريخية عن كتيبه مسقط. إعداد : فرع الدراسات والبحوث بقيادة الجيش السلطاني العماني. مسقط : 2003م . ص1.

[2] وزارة الدفاع . المرجع السابق. ص1؛ بتنشو، المرجع السابق. ص1.

[3] إحدى مدن محافظة الداخلية وتقع على جانبي وادي حلفين وتمتد لمسافة 19كم تقريبا إلى بداية الوادي، من أهم قراها (زكيت) وهي قرية مربعة الشكل صغيرة ومحاطة بأسوار أغلب سكانها من قبيلة بني ريام، تضم حصن إزكي الذي يعد ذا أهمية كبيرة لأنه يسيطر على طريق وادي سمائل الذي يربط بين الساحل والداخل، وكان يضم حامية مؤلفة من 20 عسكريا خاضعة للسلطان، كما كان يمثل السلطان فيه أحد الولاة المقيمين . للمزيد أنظر : لوريمر ، دليل الخليج .مج11. ص ص 153–154

[4] إحدى مدن محافظة الباطنة يحدها من الشمال والغرب مدينة الرستاق ومن الجنوب الجبل الأخضر ومن الشرق مدينة نخل، تبعد عن مسقط حوالي 165كم، وقد سميت بالعوابي نسبة إلى فلجها العوابي الذي تم توسيعه وتعميقه في عهد الإمام سيف بن سلطان اليعربي، ومن أهم معالمها التاريخية حصن العوابي وبرج النجور ومسجد الإمام الوارث بن كعب الخروصي. للمزيد أنظر : وزارة التراث والثقافة . الموسوعة العمانية . مج7 . ط1 . مسقط : 2013م .ص ص2599–2600

[5] مجموعة صغيرة من الجنود تتواجد بعيدا عن وحدتها الأساسية.

[6] Rossiter , Ash . (2014) . Britain and the Development of Professional Security Forces in the Gulf Arab State , 1921-71 ; Local Forces and Informal Empire . Unpublished Ph.D Thesis . University of Exeter . p38.

البريطاني في الخليج العربي المساعدة البريطانية[1]، والتي تمثلت في الآتي:

1. إرسال الرائد سي.سي.آر.مورفي (C.C.R.Murphy) التابع لجهاز المخابرات البريطانية إلى مسقط؛ لدراسة الوضع وإعداد خطط لإنزال كتائب للدفاع ضدّ أيّ هجوم قد تقوم به الإمامة على مسقط ومطرح[2].

2. إنزال كتائب من القوات الهندية في مطرح تألفت من حوالي خمسة من الضباط البريطانيين وستة من الضباط الهنود و31 من التابعين للقوة و256 رجلا من الفرقة الثانية من قوات الراجبوت الهندية (2nd Rajputs)التي كانت متمركزة في بوشهر بقيادة العقيد إف.أى.سميث (F.A.Smith)[3]، وقدّ تمكنت من إنشاء مفرزة طوارئ في روي[4]؛ وذلك بهدف حماية الجيش من أيّ هجوم قد تقوم به قوات الإمامة[5].

3. وجود عدد من السفن الملكية الحربية البريطانية في ميناء مسقط على أهبة الاستعداد لصدّ أيّ هجوم للإمامة على المدن الساحلية؛ منها السفينة فلوميل(Philomel) وأودين(Odin) وبيلوراس(Pelorus)[6].

إنّ هذه الإجراءات التي اتبعتها الحكومة البريطانية للدفاع عن مسقط ومطرح أدت إلى سخط الإمام سالم؛ فأرسل رسالة تضمنت احتجاجه على نزول قوات بريطانية في مسقط[7]، وقد ردّ عليه الوكيل والقنصل البريطاني: بأنّ هذه القوات موجودة لحماية مسقط ومطرح[8].

وفي عام 1914م وصلت معلومات تشير إلى احتمال هجوم قوات الإمامة على مسقط ومطرح، فقررت حكومة الهند البريطانية إرسال العقيد أى.سي.ادواردز (A.C.Edwards) مع مائة رجل عن طريق سفينة البريد، وقدّ وصلت هذه القوة في 4 نوفمبر 1914م إلى مسقط، ومع دراسة العقيد إدوارد للوضع العام أوضح أنّ

---

[1] التركي، عبدالله بن إبراهيم. قيام نظام الإمامة في عمان (1331–1339هـ/1913–1920م). مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية. العدد 46. مكة المكرمة: 1430هـ. ص288.

[2] موسوعة عمان: (الوثائق السرية). مج2. تر: محمد بن عبدالله الحارثي. ط1. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت: 2007م. ص18.

[3] Documents Qatar Digital Library.IOR/R/15/1/433. Letter from theCommandant 2nd Q.V.O Rajput Light Indantry to Political Resident in the Persian Gulf , Bushire, 21st July 1913. P116.

[4] إحدى قرى مقاطعة مسقط تقع على بعد 4كم جنوب غرب مطرح، أبرز قبائلها العوامر وبني وهيب وتبرز أهميتها العسكرية في كونها النقطة النقطة التي تتفرع منها جميع الطرق الممتدة من مطرح إلى المناطق الداخلية. للمزيد انظر: لوريمر. جي. دليل الخليج العربي وعمان ووسط شبة الجزيرة العربية. القسم الجغرافي والإحصائي. مج13. ط1. دار العربية للموسوعات. بيروت: 2013م. ص81–82.

[5] موسوعة عمان. مج2. ص85.

[6] نفسه. ص19.

[7] Records of Oman (1867-1947) selected and edition by R W Bailey .vol,2 . Archive Editions ;1988.R/15/6/42. Letter from the Imam Salim bin Rashid Alkarusi to Major Knox , the Political Agent of the English Government .4th August 1913 . p742.

[8] Ibid .R/15/6/42/.Letter from the Political Agent & H.B.M's Consul , Muscat , to Shaikh Salim bin Rashid alKharusi , 5th August 1913 . p744.

هذه القوات غير ملائمة للتعامل مع أيّ هجوم محتمل قد تشنه قوات الإمامة؛ فطالب بإرسال فوج[1] من الجنود وسفينة حربية. وبناء على طلبه؛ أرسلت الحكومة البريطانية ست كتائب[2] من مشاة رسل الفرقة 95 (95th Russll's Infantry,1st Battalion)[3] إلى مسقط في 16 نوفمبر 1914م[4]، التي كانت تحت قيادة الرائد ف.ف.مايجر (F.F.Major)[5]، إضافة إلى كتيبة الملك إدوارد (رماة القنابل) رقم 102[6](102nd King Edward's Own Grenadiers , 1st Battalion)، التي كانت تحت قيادة العقيد إدوارد[7].

بعد القصف المدفعي العنيف الذي تعرضت له قوات الإمامة في بركاء وقريات؛ تراجعت تحركات الإمامة إلاّ أنّ قيام الحرب العالمية الأولى في أغسطس 1914م شجع الإمامة على اتخاذ خطوات فعلية في التقدم والهجوم على مسقط ومطرح؛ وقد ابتدأتها قبيلة بني بطاش[8] بهجماتها ضدّ الحاميات العسكرية البعيدة عن مسقط متبعين أسلوب الاستنزاف[9]، وصولا إلى مهاجمة مفرزة بريطانية قرب مسقط[1].

---

[1] هو أكبر وحدة مكتفية ذاتيا، وهي مؤلفة من مقر و3 سرايا أو أكثر وقد يكون الفوج جزءا من اللواء ويكلف بالواجبات التعبوية فقط وقد يكون وحدة مستقلة وفي هذه الحالة يكلف بالواجبات الإدارية والتعبوية. عوض، سامي. معجم المصطلحات العسكرية لصنوف الجيش والقوات البرية والبحرية والجوية والقوات المشتركة. ط1. دار أسامة للنشر. عمان: 2008م. ص390.

[2] هي وحدة تعبوية وإدارية بمستوى قيادة، أقل من الفرقة أو اللواء وأعلى من السرية مثل كتيبة دبابات، كتيبة مدفعية. عوض، المرجع السابق. ص405.

[3] فوج مشاة من الجيش الهندي البريطاني، ترجع أصول نشأته إلى عام 1813م في حيدر آباد وذلك تحت إشراف السيد هنري رسل الذي يعد المؤسس الأصلي للكتيبة الثانية من لواء راسل، وقد تغيرت مسميات هذه الكتيبة ففي عام 1826م كان يطلق عليها الفوج الثاني، جيش نيزام (Nizam's Army) وفي عام 1854م سميت بالفوج الثاني للمشاة، فرقة حيدر آباد، وفي عام 1903م تغير مسماها إلى الفرقة 95 من مشاة رسل.

[4] موسوعة عمان. مج2. ص ص 25–26.

[5] Al-Hashimy, Said bin Muhammad .(1994) . Imam Salim B. Rashid ;The Imamate Revival in Oman (1331/1913-1338/1920) .unpublished Ph.D Thesis . University of Leeds. p130.

[6] كتيبة مشاة أقيمت في كلكتا بالهند من قبل الرائد دي. كاميرون تحت مسمى الكتيبة 13 من مشاة بومبي المحلية في عام 1796م، ثم أصبحت الكتيبة الأولى، الفوج الخامس من مشاة بومبي المحلية في عام 1797م، ثم تغير مسماها إلى الكتيبة الثانية، الفوج الأول من مشاة بومبي المحلية عام 1798م، ثم أصبحت الكتيبة الثانية، فوج رماة القنابل من مشاة بومبي المحلية وذلك في عام 1818م، وفي عام 1876م تغير مسماها إلى الكتيبة الثانية لأمير ويلز من مشاة بومبي المحلية (رماة القنابل) وفي عام 1903م أطلق عليها كتيبة أمير ويلز (رماة القنابل) رقم 102، وفي عام 1906م تغير مسماها إلى كتيبة الملك إدوارد (رماة القنابل) رقم .102.

[7] موسوعة عمان. مج2. ص106؛ Al-Hashimy . Op.cit . p130

[8] إحدى القبائل العمانية التي تنتمي إلى الحزب الهناوي، ويعتنقون المذهب الإباضي ومقرهم الأساسي في وادي الطائيين حيث يتركزون في عدد عدد من القرى منها حيل الغاف وكذلك يتواجدون في وادي ميح ووادي بني بطاش ودغمر وقريات وينقسمون إلى فروع عديدة منهم، وكان ينصب اهتمامهم الرئيسي سابقا على مزاولة الأعمال التجارية وزراعة النخيل. للمزيد انظر : لوريمر، دليل الخليج. مج11. ص ص 341 – 343.

[9] هو مفهوم استراتيجي يعني إضعاف العدو والقضاء على قدراته وإمكاناته المادية والمعنوية بالتدرج إلى أن يتم استنزافها وذلك عن طريق إحداث الخسائر البشرية أو العسكرية المستمرة والمتكررة لكي يتم الانتصار في حرب ما. عادة ما تكون الجهة المنتصرة في الحرب تلك التي تمتلك عددا أكبر من المصادر والاحتياطات. للمزيد انظر: الأيوبي، هيثم وآخرون. الموسوعة العسكرية.ج1. ط2. المؤسسة العربية للدراسات

وفي يناير عام 1915م تحركت قوات الإمامة بزعامة الإمام سالم الخروصي إلى بدبد ومعه 400 رجل، والتحق به الشيخ حمير مع قواته أولا، ثمّ انضم إليه في فنجا الشيخ عيسى مع قواته[2]. وبناءً عليه؛ بلغ العدد الإجمالي لهذه القوات ثلاث مائة مقاتل مسلحين بالبنادق والذخائر والحراب[3]، مقابل 700 جندي من القوات الهندية المرابطة للدفاع عن مسقط[4]، وست فرق من المدفعية الثقيلة[5]، إضافة إلى 500 رجل من قبيلة بني عمر التابعة للسلطان[6].

بدأت استعدادات القوات البريطانية وقوات السلطان تيمور من خلال تقسيم فرق السلطان العسكرية، وتوزيع المدافع، وإنشاء مواقع دفاعية في الأماكن المحددة، وفي القلاع من سداب وحتى بيت الفلج، إضافة إلى تخصيص بيت الفلج كمركز قيادة لكتيبة الملك إدوارد (رماة القنابل) رقم 102، في حين وضع مركز قيادة كتيبة مشاة رسل رقم 95 في روي[7].

وقد وضعت مقار القيادة على بعد 2.5كم من ساحل مدينة مطرح، كما عملت الفرق العسكرية على إنشاء حواجز واقية في مدينتي مسقط ومطرح، ممتدة من دارسيت في الجهة الشمالية الغربية إلى سداب في الجهة الجنوبية الشرقية[8].

ويمكن القول أنّ قوات السلطان والقوات البريطانية بتوفيرها المدافع وتخصيص أماكنها، إضافة إلى تحديدها النقاط الإستراتيجية لوضع مقارها العسكرية في الوسط بين سداب والوطية، وتوزيع قواتها بين دارسيت ومطرح؛ مثلت منعطفا مهما في مواجهة هجمات قوات الإمامة.

2. ميدان المعركة

بدأت تحركات الإمامة نحو مسقط من خلال إرسال فرقة من قواتها إلى منطقة المتهدمات[9]، إذ كانت الخطة تقتضي المسير نحو بيت الفلج في مسقط، فيما يهاجم بنو بطاش سداب.

وقد تجمعت القوات أولا في مدينة بوشر، ثمّ تحركت إلى منطقة الوطية، حيث اشتبكت قوات الإمامة مع

والنشر. بيروت: 1981م. ص72.

[1] موسوعة عمان. مج2. ص48.

[2] عبدالحسين، فاضل محمد. العلاقات البريطانية العمانية (1913 – 1939). رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة محمد الخامس. الرباط: 1994م . ص97.

[3] موسوعة عمان. مج2. ص ص 104 ، 112 ، 126.

[4] التركي، المرجع السابق. ص292.

[5] شهداد، إبراهيم محمد. الصراع الداخلي في عمان خلال القرن العشرين 1913- 1975م. ط1. دار الأوزاعي. اللوحة: 1989م. ص51.

[6] التركي، المرجع السابق. ص292.

[7] موسوعة عمان. مج2. ص 27 ، 122.

[8] نفسه.

[9] مدينة العامرات حاليا.

قوات كتيبة مشاة رسل رقم 95 في مساء العاشر من يناير 1915م؛ فأصبحت المنطقة الممتدة من روي في الشمال حتى دارسيت منطقة قتال بين قوات الإمامة والقوات البريطانية، ثمّ هاجمت قوات الإمامة قلعة بيت الفلج واشتبكت مع كتيبة الملك إدوارد (رماة القنابل) رقم 102، وقدّ استمر القتال حتى اليوم التالي فاستنزف المهاجمون قواتهم، وبالتالي تمكنت القوات البريطانية من الانتصار على قوات الإمامة التي منيت بهزيمة ساحقة؛ مما أدى إلى تراجعها إلى المرتفعات الداخلية، ومحاولة إحكام سيطرتها على وادي سمائل[1].

على الرغم من أنَّ قوات الإمامة كانت مسلحة تسليحا جيدا، كما أنّها تمتلك كميات كبيرة من الذخيرة، ولديهم خبرة في التغطية إلاّ أنّها لم تكن منظمة، كما كان ينقصها التخطيط والتكتيك العسكري، فلم تكن لديها خطة بديلة ولا خطة انسحاب منظمة ومدروسة؛ فكان هجومهم منصبا على كتيبة الملك إدوارد (رماة القنابل) رقم 102 في خط الوسط. وإذ ما قامت قوات الإمامة بتركيز الهجوم على دارسيت وسداب لكانت الهزيمة من نصيب القوات البريطانية وقوات السلطان خاصة مع غياب المراكب الحربية البريطانية، واستنفاد المركب البخاري التابع للسلطان لكل ذخيرته في قصف دارسيت بالقنابل[2].

لقد تعددت النتائج التي ترتبت على معركة بيت الفلج والتي يمكن تصنيفها إلى نتائج قصيرة الأجل وقدّ ظهرت مباشرة بعد نهاية المعركة، ونتائج طويلة الأجل والتي ظهرت بعد مرور سنوات على المعركة ولعل من أبرزها:

1. الحصيلة النهائية التي خلفتها المعركة والمتمثلة في الإصابات والقتلى من كلا الطرفين والتي يمكن إيرادها في الآتي[3]:

- قوات السلطان والقوات البريطانية: وتمثلت في سبعة قتلى من الضباط والجنود، و14 جريحا من كتيبة الملك إدوارد (رماة القنابل) رقم 102، وجريح واحد من الكتيبة الأخرى.
- قوات الإمامة: وتمثلت تقريبا في 186قتيلا و350جريحا؛ منهم الإمام سالم الخروصي والشيخ عيسى الحارثي.

2. قيام مفاوضات بين السلطان تيمور والحكومة البريطانية وبين زعماء الإمامة في سبتمبر 1915م، التي انتهت بإقرار اتفاقية السيب في عام 1920م[4].

3. تبلور فكرة تكوين جيش عماني فعلي منظم في مسقط يتولى مهمة الدفاع ضدّ أي هجوم محتمل لقوات الإمامة في المستقبل. وبالتالي وضع بريطانيا لعدد من التصورات والمخططات لتشكيل جيش عماني

---

[1] قاسم، جمال زكريا. تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر: الأوضاع الداخلية في إمارات الخليج العربية وعلاقات الجوار 1914-1945. مج3. دار الفكر العربي. القاهرة: 2001م . ص ص 358-360؛ رنس، جورج. عمان والساحل الجنوبي للخليج الفارسي. ط1. مكتبة الثقافة الدينية. القاهرة : 2003م . ص83.

[2] موسوعة عمان. مج2. ص 27، 123، 110؛ شهداد، المرجع السابق. ص50؛ عبدالحسين. المرجع السابق. ص97 .

[3] موسوعة عمان. مج2. ص123، شهداد. المرجع السابق. ص51.

[4] السلمي، محمد و عساف، ناجي. عمان تاريخ يتكلم. ط1. المطبعة العمومية. دمشق: 1963م. ص ص 219-220؛ التركي ، المرجع السابق. ص296.

حديث والذي بدأ تطبيقه فعليا بعد توقيع اتفاقية السيب عام 1920م من خلال تكوين جيش فعلي في عام 1921م.

يمكن القول إنّ من الأسباب التي دفعت بالإمامة إلى الصلح مع السلطنة الفترة الزمنية التي خاضتها في حروبها بدأت بمحاولاتها منذ عام 1913م بالسيطرة على عدد من المدن الداخلية والساحلية، التي تبلورت في عام 1915م بحرب بيت الفلج، كما أنّ الحصار الاقتصادي الذي فرضه السلطان تيمور، وعدم تمكن الإمامة من الحصول على احتياجاتها من الأسلحة والذخائر؛ كانت دافعا رئيسيا في قبولها للصلح، والذي اتضح في الشروط التي وقعت على أساسها اتفاقية السيب عام 1920م، كما أنّ من الأسباب المباشرة لفشل الإمامة في معركة بيت الفلج تمثل في عدم وجود خبراء عسكريين من شأنهم التخطيط بشكل جيد في أماكن تمركز قوات الإمامة، وطبيعة التكتيك العسكري المناسب لهم، في الوقت الذي كانت فيه قوات السلطان تتميز بالتنظيم وبتواجد قادة بريطانيين لهم خبرات كبيرة في القيادات الميدانية العسكرية؛ مما كان له دور كبير في انتصار القوات البريطانية وقوات السلطان في معركة بيت الفلج .

ثانيا : السلطان تيمور بن فيصل والتشريعات العسكرية

لعبت الظروف الداخلية التي واجهت السلطان تيمور في بداية حكمة، والمتمثلة في ثورة الإمام سالم الخروصي في عام 1913م؛ دورا كبيرا في إدراكه أهمية تكوين قوة عسكرية نظامية، كما أنَّ معرفته بعدم مساهمة القوة البريطانية التي رابطت في بيت الفلج في أيّ هجوم على الداخل؛ أدت إلى رغبته القوية في تأسيس قوة نظامية خاضعة لسلطته، في الوقت الذي ظهرت فيه رغبة الحكومة البريطانية في انسحاب القوات الهندية الموجودة في مسقط ومطرح نهائيا.

باشر السلطان تيمور في تكوين قوة عسكرية لحماية قصره وحراسة مسقط ومطرح دون العودة للحكومة البريطانية، في الوقت الذي بدأت فيه بريطانيا وضع تصوراتها وخططها لتشكيل قوة عمانية؛ فقرر السلطان بداية تجنيد قوة خارجية، حيث طلب من والي البصرة مساعدته لتجنيد 200 من البتان[1] للخدمة معه[2]، وكذلك حاول تجنيد بلوش من بام[3]، إلاّ أنّ هذه المحاولات باءت بالفشل مما دفع السلطان إلى التفكير في تكوين قوة محلية عمانية[4]، ويمكن القول إنّ من الأسباب التي أدّت إلى فشل محاولات السلطان لتجنيد قوات خارجية؛ التكاليف الكبيرة التي سيضطر السلطان إلى تكبدها لقاء تجنيد هذه القوة، في الوقت الذي كانت فيه حكومة مسقط تعاني من أزمة مالية.

[1] مجموعة عرقية تقطن بجنوب وشرق أفغانستان وبمناطق الشمال الغربي الحدودية وإقليم بلوشستان بغرب باكستان، وتعرف بتسميات مختلفة مثل: البشتو بالفارسية والبشتون أو بختون أو بتان أو أفغان باللغة الأوردية.

[2] El-solh , Ragid .(2000). The Sultanate of Oman 1914-1918 . first edition .Ithaca press .London .Telegram from Bushire to Simla , 9th April 1914 . p376.

[3] مدينة تقع في محافظة كرمان بجنوب إيران.

[4] موسوعة عمان . مج2 .ص 100.

1. البيان العسكري عام 1914م

في عام 1914م أصدر السلطان تيمور بعد توجهه إلى مدينة بركاء[1]، بيانا بتكوين قوة من أهالي مسقط، وكان يهدف إلى زيادة قوات المشاة والمدفعية[2]، وقد ذكر في الإعلان الصادر في 28 من إبريل 1914م عدة شروط ينبغي توافرها في القوة التي سيتم تجنيدها، وتمثلت هذه الشروط في الآتي[3]:

1- أن يكون المجند من سكان مسقط أو مطرح أو سداب أو كلبوه أو ريام أو المطيرح[4].

2- لا يشترط أن يكون عمانيا.

3- لديه مطلق الحرية في تحديد نوع الخدمة التي يرغب في الالتحاق بها وهي نوعان: التجنيد في المدفعية، أو التجنيد كعسكر خاص.

4- أن يكون عمر المجند ما بين 15 سنة إلى 30 سنة.

ويتضح من الإعلان أنَّ عملية الاختيار كانت تتمّ بعد أن يعرض المجند نفسه على المسؤول؛ وذلك لمعرفة مدى مناسبة المجند للخدمة، وحتى يتمّ تحديد المعاش المناسب والقواعد المطلوبة منه.

إنّ رغبة السلطان تيمور في تكوين قوة محلية عمانية تتكون من 200 رجل لم يكتب لها النجاح؛ ذلك لأنّه على مدى أسبوعين تقريبا من الإعلان، لم يزد عدد الذين تطوعوا للتجنيد عن 20 فردا تم تزويدهم بالبنادق[5]؛ مما استدعى تطبيق نظام التجنيد الإجباري[6]، حيث قام السيد نادر شقيق السلطان تيمور بإلقاء القبض على عدد من الشباب العاطلين عن العمل في مدينة مسقط؛ بهدف الخدمة في القوة الجديدة[7]، إلاّ أنّ هذا الإجراء لم يؤد إلى زيادة أعداد الأفراد في هذه القوة، حيث بلغ عدد الأفراد المجندين فيها بعد مرور عام حوالي 93 رجلا، تمّ تصنيفهم كالآتي: قائد عام (Commandant) للمجندين يدعى محمد فؤاد[8]، وضابط حسابات(Paymaster) يدعى إسماعيل بيه[9]، وإحدى عشر من ضباط الصف(Non-commissioned Officers) ، إضافة إلى 80 جنديا (Sepoys) معظمهم من العرب والبلوش الذين لم تتجاوز أعمارهم 14–15 عاما[10].

---

[1] EL-Solh .Op.cit . Telegram from Bushire to Simla , 30th April 1914. p381.

[2] Rossiter . Op.cit . p37.

[3] Records of Oman (1867-1947) . vol;3 .R/15/6/66 . Notice from the Sultan Taimur bin Faisal ,27th April 1914. p655.

[4] مدن وقرى موجودة في محافظة مسقط.

[5] El-solh , Op.cit . Telegram from the Political Agent , Muscat , to Resident , Bushire , 15th May 1914 . p389.

[6] سعد، محمود عبدالله. الجيش ودوره في عمان 1913–1975م. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس. القاهرة : 2010م . ص77.

[7] El-solh , Op.cit .Letter from Colonel R.A.E.Benn the Political Agent and H.B.M'S Consul , Muscat to the Secretary to the Government of India in the Foreign and Political Department , Simla , 7th June 1914 . p396.

[8] ضابط عربي ترجع أصوله إلى بغداد، تلقى تدريبه العسكري في اسطنبول ويتحدث إلى جانب العربية، التركية والفرنسية.

[9] مسؤول حسابات تركي، أخو خطيبة السلطان تيمور العثمانية.

[10] El.solh , Op.cit . Letter from Colonel R.A.E.Benn the Political Agent and H.B.M'S Consul , Muscat to the

إنّ طبيعة الحياة الصعبة في مسقط، إضافة إلى الرواتب القليلة، وكذلك ارتفاع الأسعار؛ كان سببا لهروب العديد من المجندين، وبالتالي لم يكن أمام السلطان تيمور خيار إلا الاعتماد على الجنود المرتزقة[1].

الملاحظ أنّ الإعلان الذي أصدره السلطان تيمور لم يجذب إليه أعداد كبيرة من العمانيين الراغبين في الخدمة في جيش السلطان مما يستدعي معرفة الأسباب التي أدّت إلى عزوف العمانيين من الدخول في سلك العسكرية؛ ولعل السبب الرئيسي هو عدم رغبة العمانيين ذوو الانتماءات القبلية في الخدمة ومواجهه قوات الإمامة القبلية؛ مما سيترتب عليه حدوث صراعات قبلية قد تؤدي إلى مزيد من الإشكالات بين قبائل الساحل وقبائل الداخل.

2. قانون دخول العسكرية عام 1916م

إن عدم تمكن السلطان تيمور من الحصول على العدد المطلوب للقوة العسكرية والمقدر بحوالي 200 رجل؛ دفعه في عام 1916م إلى إصدار قانون دخول العسكرية[2].

وقد تضمن هذا القانون بنودا عديدة وامتيازات للمجندين ويتكون القانون من ثلاثة بنود أساسية تمثلت في الآتي[3]:

1- إنَّ نظام التجنيد سيكون إجباريا لكل من لم يتطوع للدخول في حالة صدور قرار إداري من السلطان يلزم المواطن بالانضمام إلى الخدمة العسكرية .

2- إنَّ تطبيق القرارات والشروط والقوانين يكون على جميع المجندين المنضمين تطوعا أو إجبارا دون استثناء، كما سيتم الحفاظ على حقوقهم الشخصية والعمومية.

3- إنَّ هناك عدة امتيازات تمنحها الحكومة للمجندين العسكريين وتتمثل في:

- إنَّ قانون الإعاشة والملبوسات العسكرية يفرض على الحكومة تقديم كل ما يلزم للجندي من ملابس وغذاء، فإذا كان شخصا وحيدا لا يوجد من يقيم معه فيصرف له في السنة مرتين ملابس عسكرية وحذاءين أحدهما للتعليم والآخر للوضوء والمنزل، كما يصرف له طقم ملابس يتكون من قميصين صيفي وشتوي ووزارين[4] وكمة[5] إضافة إلى جميع التجهيزات العسكرية وكذلك الغذاء ، ويصرف له راتب يبلغ خمس روبيات شهريا.

Deputy Secretary to the Government of India in the Foreign and Political Department , Simla , 22nd July 1915 . p431.

[1] النبهاني، سالم بن حمد. أوضاع عمان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1920–1932م). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة السلطان قابوس. مسقط: 2011م. ص117.

[2] انظر الملحق: وثيقة توضح قانون دخول العسكرية في عهد السلطان تيمور بن فيصل عام 1916م.

[3] El-Solh , Op.cit . Letter from Colonel R.A.E.Benn the Political Agent and H.B.M'S Consul , Muscat to the Deputy Secretary to the Government of India in the Foreign and Political Department , Simla , 22nd July 1915 . pp433-434

[4] قطعة من القماش يلفها الرجل على نصفه الأسفل ويربطها أو يلف بعضها على بعض حتى تستر نصفه الأسفل.

[5] قلنسوة مدورة تغطي الرأس.

- إذا كان شخصا يقيم مع عائلة مكونة من أشخاص عاجزين عن العمل كالزوجة والأخت والأم وأب عاجز عن العمل وأخ لا يقدر على إعالة نفسه؛ فإنّ الدولة تصرف لهم في كل شهر لكل فرد في العائلة ثلاث أمنان[1] أرزاً.

- إذا مات المجند وهو في الخدمة العسكرية؛ فإنّ الدولة تصرف لكل فرد من عائلته إذا لم يكن لهم معين مبلغا شهريا يبلغ ثلاثة ريالات طيلة فترة حياتهم.

- إذا تعرض المجند لأمور تؤثر في خصوصياته؛ فله أن يقدم شكوى إلى الحكومة وليس له أن يعلن انسحابه من الخدمة العسكرية أو يتحدث بحديث من شأنه أن يكون خارجا عن القانون الحكومي.

- إذا انتهت فترة عمل المجند في المركز العسكري؛ فإنَّ الحكومة تأخذ منه نصف أجرة النقل المتعارف عليها في الدولة، وإذا كان يعمل ضمن حاشية السلطان أو عسكره وانتهت مدة عمله؛ فلا يؤخذ منه أيّ أجرة للنقل إذا كان مسافرا برا أو بحرا، كما يصرف له في اليوم زيادة في معاشه تبلغ 50 بيسة[2] إذا كان نفرا[3]، و95 بيسة إذا كان معاون شاوليش[4] ، و125 بيسة إذا كان شاوليش[5]، و 160 بيسة إذا كان وكيل ضابط.

- إنَّ القانون العسكري يمنح الجندي امتيازات خاصة تختلف عن الامتيازات التي تمنح له مقابل خدمته للسلطان وذلك بشرط أن لا يتجاوز القوانين وإذا تجاوزها سيتعرض للعقاب.

- إنَّ هروب المجند من الخدمة العسكرية يعرضه لعقوبات متفاوتة؛ فإذا ما هرب للمرة الأولى سيتم سجنه لمدة سنة، وإذا هرب مرة أخرى سينفى من البلاد لمدة سنتين، وإذا هرب للمرة الثالثة فسيكون مصيره القتل.

- يتم تطبيق هذا القانون على جميع المنتسبين للخدمة العسكرية سابقا وحاليا ويعمل به من تأريخ صدوره.

---

[1] المن عبارة عن وحدة وزن رئيسية هندية الأصل استعملت في الأسواق العمانية حتى سبعينيات القرن العشرين، ويختلف وزن المن من منطقة إلى آخرى، فالمن المسقطي يعادل حوالي 4كجم ، في حين يعادل المن الصوري وزن 6كجم. ويستعمل المن في وزن السوائل كالسمن والعسل والأطعمة كالسكر والطحين والأرز وغيرها . للمزيد أنظر: وزارة التراث والثقافة . الموسوعة العمانية . مج9 . ط1 . مسقط : 2013م . ص3427

[2] البيسة عملة نحاسية تعادل ربع آنه هندية، أمر السلطان فيصل بن تركي بسكها عام 1893م في بريطانيا وعرفت باسم بيسة برمنغهام؛ وذلك بسبب انقطاع تدفق العملات الهندية إلى عمان، وقدّ سكت أول بيسة في مسقط عام 1897م بعد أن تمّ إنشاء دار لضرب النقود في مسقط، وقدّ سميت بالبيسة السوداء بسبب لونها المائل إلى السواد وكانت تزن حوالي 5,5 جم، وفي عام 1939م أمر السلطان سعيد بن تيمور بسك عملات البيسة من النحاس من فئات 10 بيسة و20 بيسة و50 بيسة، وفي عام 1946م سكت عدد من البيسات من النحاس والنيكل من فئات 20 بيسة و5 بيسات وبيستين . للمزيد أنظر: الموسوعة العمانية . مج2.ص637

[3] بمعنى عسكري أو جندي.

[4] رتبة تعادل رتبة العريف.

[5] رتبة تعادل رتبة الرقيب.

وبالنظر إلى ما تضمنه قانون دخول العسكرية الذي أصدره السلطان تيمور، يمكن ملاحظة الآتي:

1. إنَّ رغبة السلطان تيمور في تكوين قوة محلية واجهتها عدة صعوبات منها؛ قلة أعداد المجندين الذين تطوعوا للدخول في العسكرية؛ مما دفع بالسلطان إلى اتخاذ إجراء آخر تمثل في التجنيد الإجباري.

وقد علل أهمية الدخول في العسكرية من خلال صيغة الإعلان التي صدرت، والمتضمنة آيات قرآنية تأمر بالانخراط في الجهاد مع ضرورة إطاعة ولي الأمر، والمتمثل في السلطان، ومنها قوله تعالى: "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ"[1]، وقوله تعالى: "أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ"[2].

2. إنَّ اختلاف الزمان والمكان يستدعي بالضرورة مواكبة التطور الذي يحدث والمتمثل في تغير الحياة والمعيشة، وبالتالي تغير النظام العسكري بكل جوانبه عما كان سائدا سابقا، ومنها أهمية مواكبة التغيير في اللباس العسكري، وقد تضمن الإعلان أدلة تشير إلى أن التغيير يحدث، منها: قوله تعالى: "إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى"[3]، وقوله صلى الله عليه وسلم: "الأحكام تتبدل بتبدل الزمان".

3. يربط السلطان في هذا الإعلان بين الانتظام العسكري، وإطاعة أوامر السلطان، ويبرر نظام التجنيد الإجباري بما يورده ويثبته من القرآن الكريم، والسنة النبوية، بما لا يدع مجالا للشك يبرر أهمية الجهاد، وأنّه فرض على كل شخص قادر على حمل السلاح.

4. يوضّح القانون أهمية المساواة بين المجندين، وأهمية الحفاظ على حقوقهم الشخصية والعامة، كما يبين عددا من الامتيازات التي تتوفر للمجندين.

5. الملاحظ أنَّ القانون يشير إلى أنَّ هناك مجندين وظيفتهم حماية الدولة، ويوجدون في المراكز العسكرية المختلفة، مجندين يكونون من ضمن حاشية السلطان، ومن حرسه الخاص وظيفتهم خدمة السلطان مباشرة، وهناك اختلافات بين كلا الوظيفتين من حيث الامتيازات.

6. إنَّ قانون دخول العسكرية مرتبط بقانون آخر، يتعلق بتنظيم المعيشة والاهتمام بالزي العسكري.

7. يشير القانون إلى الزي العسكري المستخدم في تلك الفترة، والمتمثل في (ثياب خضرنجي[4] العسكري)، وحذاءين، والقمصان، ووزارين، والكمة، إضافة إلى التجهيزات العسكرية الأخرى، والمتمثلة في الأسلحة والمعدات العسكرية.

---

[1] الآية (60) سورة الأنفال

[2] الآية (59) سورة النساء

[3] الآية (4) سورة النجم

[4] يطلق لفظ الخضرنجي على الزي العسكري ذي اللون الأخضر، وقد يطلق كذلك على نوع من القطن العماني ولعل الملابس كانت مصنوعة من ذلك القطن وبالتالي قد يكون مصدر اللفظ خامة الملابس وليس اللون.

8. يحدد القانون الراتب الشهري الذي يتقاضاه المجند، والمتمثل في خمس روبيات شهرية، ويورد كذلك الرتب العسكرية التي تختلف درجاتها المالية، والزيادات التي تقدمها الحكومة لكل رتبة عسكرية، بدءا بالنفر والمعاون والشاوليش والوكيل.

9. يوضح القانون أنَّ هناك امتيازات تمنح للمجند، منها الاهتمام بعائلته من قبل الدولة سواء أكان هذا المجند على قيد الحياة أم بعد وفاته، كما أنّ هناك امتيازات أخرى تختلف بين المجندين الذين يعملون في المراكز العسكرية وبين المجندين لخدمة السلطان وحاشيته.

10. الملاحظ أنَّ بنود القانون تنتظم بشكل متدرج، بدءا من إيضاح القانون لأهميته العسكرية وارتباطها بالدين الإسلامي ودخول الجنة، وصولا إلى تحقيق المساواة بين المجندين المتطوعين والمجبرين على دخول العسكرية، ثمّ الانتقال إلى الامتيازات الشخصية التي تمنح للمجند، ومنها الاهتمام به وبعائلته وبزيه العسكري وبكل ما يرتبط بمتعلقاته الشخصية، وكذلك الامتيازات العامة ومنها الاهتمام بأجرة النقل والزيادات النقدية في راتبه تبعا لرتبته العسكرية، وصولا إلى الاهتمام بأيّ شكوى يقدمها المجند، وانتهاءً بالعقوبة التي قد تقام على المجند إذا لم يلتزم بالخدمة العسكرية، أو إذا قرر الهرب من الخدمة، والمتدرجة في ثلاث عقوبات من الأقل ضررا وهي السجن، وصولا إلى النفي من الوطن، وأخيرا القتل.

11. يرتبط قانون دخول العسكرية بقوانين أخرى أصدرها السلطان تيمور، منها قانون العسكري الملوكي، المتضمن لقانون أخر يتعلق بالإعاشة، واللباس العسكري.

12. إنّ قانون دخول العسكرية الصادر في عام 1916، يعد مكملا للبيان العسكري الذي أصدره السلطان تيمور في عام 1914م ، ذلك أنَّ البيان حدد المجندين، والشروط التي ينبغي أن تتوفر فيهم، وطبيعة الوظائف التي سينخرط فيها هؤلاء المجندين، في حين أنَّ قانون دخول العسكرية حدد الحقوق، والواجبات للمجندين، وكذلك الرواتب والعقوبات والملابس العسكرية وغيرها.

على الرغم من أنَّ هذا القانون تضمن عددا كبيرا من المزايا التي ستقدمها حكومة السلطان للمجندين في هذه القوة الجديدة، إلاّ أنّ الإقبال كان ضعيفا جدا، إذ لم يجند السلطان إلا نصف العدد المطلوب للتجنيد والبالغ 200 رجل؛ وقد انعكس ذلك على السلطان من خلال توجهه إلى تجنيد الزنوج الذين تمكنوا مع مرور الوقت من السيطرة على القوة الجديدة، إلاّ أنّ الانعكاس الأكبر برز من خلال تدخل الحكومة البريطانية، ومحاولات الوكيل السياسي الرائد بيركلي هيوراث (B.H.Haworth) وضع تصور جديد هدفه إعادة تنظيم القوة التي كونها السلطان تيمور في عام 1917م، وبالتالي نلاحظ أنّه على الرغم من محاولات السلطان تيمور تكوين قوة عسكرية بعيدا عن الهيمنة البريطانية خصوصا مع التدخلات البريطانية في السياسة العمانية ومحاولاتها فرض هيمنتها على حكومة السلطان تيمور إلّا أنّ فشل السلطان دفعته إلى طلب المساعدة من الحكومة البريطانية.

ثالثا : الدور البريطاني في بداية تأسيس الجيش العماني الحديث

بعد تطور الأحداث في عمان في عام 1913م؛ توجهت بريطانيا إلى تأسيس قوة محلية عمانية مدربة

وفق التنظيمات العسكرية الحديثة، وقدّ ظهرت عدة مقترحات ومخططات لتشكيل هذه القوة العسكرية العمانية وتتمثل في الآتي :

1. مخطط المقيم السياسي بيرسي كوكس (Percy Cox) لفيلق مسقط عام 1913م

يعد المقيم السياسي البريطاني في بوشهر بيرسي كوكس أول من اقترح تشكيل قوة عسكرية في مسقط، وذلك في عام 1913م عندما بعث مقترحه إلى وزارة الخارجية لحكومة الهند البريطانية في مدينة سيملا[1] الهندية؛ موضحا أنّه ينبغي أن تتكون هذه القوة من ثلاث مائة رجل من المكرانيين، أو من الهنود، وذلك لحماية مسقط ومطرح من هجمات الإمامة، على أن يتولى قيادة هذه القوة ضابط، أو اثنين من الضباط البريطانيين، أو الهنود[2]، واقترح أن يتمّ الإنفاق على هذه القوة من عوائد الجمارك، وكذلك من المعونة التي تدفعها بريطانيا لمسقط [3].

2. مخطط الوكيل السياسي والقنصل البريطاني في مسقط روبرت بين(R.A.E.Benn) لتشكيل قوة فيلق مسقط المجند عام 1914م.

مع تطور الصراع وتقدم الإمامة في هجماتها على السلطان في عام 1914م؛ طالب المقيم السياسي البريطاني في بوشهر العقيد ستيوارت نوكس (S.G.Knox)، الوكيل السياسي والقنصل البريطاني في مسقط بين(Benn)، بأن يجري مباحثات مع السلطان تيمور؛ لتشكيل قوة عمانية تتكون من ثلاث مائة جندي، ومدربة تدريبا عسكريا جيدا، إلاّ أنّ إصدار السلطان تيمور لإعلان عسكري أدّى إلى تأجيل المقترح الذي وضعه الوكيل السياسي بين، كما أنّ السلطات العسكرية البريطانية في الهند ونظرا لما حدث في مسقط من هجوم قوات الإمامة في عام 1915م؛ فقد اقترحت أنّ ثلاث مائة جندي غير كافية، ولابد أن تتكون هذه القوة من خمس مائة جندي تقريبا، هذا فضلا عن ظهور العديد من التساؤلات حول تكاليف تشكيل فيلق من المجندين العمانيين، ومن سيدفع قيمة هذه التكاليف؟.

وبناء على المقترح الذي قدمه بين(Benn)؛ فقد قدرت التكاليف الإجمالية الأولية لتشكيل هذه القوة بحوالي (175,560) روبية، فيما قدرت التكلفة السنوية بحوالي (140,518)روبية، على أن تخصص معونة زنجبار البالغة (86,400) روبية لتغطية أكثر من نصف تكاليف الفيلق السنوية البالغة (70,259) روبية، أما المبلغ المتبقي والمقدر بحوالي (54,118) روبية، فينبغي أن تساهم به الحكومة البريطانية، على أن يتمّ متابعة هذه التكاليف والنفقات تحت سلطة الوكالة السياسية في مسقط[4].

---

[1] مدينة هندية تقع في شمال غرب جبال الهيمالايا على ارتفاع 2205 متر، وقد أعلنت سيملا العاصمة الصيفية للحكم البريطاني في الهند في عام 1863م.

[2] El-solh ,Op.cit . R/15/6/66. Telegram from Sir P Cox the Resident Political Agent in the Persian Gulf , Bushire, to the Government of India in the Foreign and Political Department , Simla , 14th October 1913 . p367 .

[3] سعد، الجيش. ص59.

[4] Records of Oman (1867-1947) . vol;3 . Letter from Lieut-Colonel R.A.E.Benn , the Political Agent and H.B.M's Consul , Muscat , to Major S.G.Knox the Political Resident in the Persian Gulf ,Bushire , 27th June 1914 . pp 665-666.

كما أوضح أنّ الهدف الأساسي لهذا المخطط يتمثل في[1]:

- تطوير قوة محلية قليلة التكلفة، إلاّ أنّها أكثر كفاءة من القوات الهندية، كما أنّها ذات تنظيم عالٍ ومسلحة تسليحا جيدا، تساعد السلطان في الدفاع عن مسقط ومطرح ضدّ هجوم القبائل.
- تمكين القوات الهندية من الانسحاب من موقع الحامية الحالية في مسقط ومطرح.
- تقديم كتيبة من الاحتياط تقوم بحماية المعاقل الداخلية للسلطان.

وفصل بين(Benn) في مخططه قوام هذه القوة، مبينا أن الإشراف عليها ينبغي أن يكون تحت قيادة موظفين بريطانيين؛ وقد أرجع ذلك إلى أن الموظفين المحليين لن تكون لديهم المقدرة على مقاومة الضغط الناتج عن التدريب، وقد ذكر أنّ العدد المقترح لهذا الفيلق ثلاث مائة رجل وهو رقم أقل من القوة الموجودة حاليا لحماية مسقط ومطرح بحوالي 75 رجلا، كما بين أنّه لا بدّ من ضرورة وجود موقع عسكري دائم لهذه القوة، وقدّ اقترح أن يكون هذا الموقع في بيت الفلج، كما هو الحال بالنسبة لموقع القوة النظامية البريطانية الموجودة فيه، أو منطقة روي التي تبعد حوالي 2.5كم جنوب بيت الفلج، والسبب في اختيار هذه المنطقة؛ لقربها من منطقة مطرح حيث يمكن الحصول على الإمدادات، والتسهيلات العسكرية بشكل مريح[2].

أما عملية تحديد الأجور فقد ذكر بين(Benn) أنه لابدّ أن تتم بناء على الخدمة التي يؤديها هؤلاء الجنود، على أن تتضمن قيمة الراتب، وبدل السكن في مسقط، وكذلك تعويض عن غلاء المعيشة، كما لابد من الأخذ بعين الاعتبار طبيعة الطقس، والمناخ القاسي، والخدمة في عمان، وأيّ ظرف طارئ قد يقع في أثناء خدمة الفيلق، كما أن معدلات الأجور ينبغي أن تشتمل على خدمات القوات النظامية في عمان والخليج، وكذلك خدمات فيلق المجندين من مكران والذين تم ضمهم كحراس[3].

وقد أوضح بين(Benn) في مقترحه أنّ قوام قوة فيلق مسقط المجندة ينبغي أن يتكون من فئات ومناطق معينة، وتتمثل هذه الفئات في[4]:

1. طائفة البراهوس[5] (Brahuis) والتي سيتم جلبها من منطقة مكران، ومنطقة كالات في باكستان حاليا.
2. البلوش، والذين يتم جلبهم من منطقة مكران، وكالات، ومن ساحل عمان.
3. العرب المحليين والصوماليين.

---

[1] Ibid . pp 661 , 667.

[2] El-solh . Op.cit. .Letter from Lieut-Colonel R.A.E.Benn , the Political Agent and H.B.M's Consul , Muscat , to Major S.G.Knox the Political Resident in the Persian Gulf , Bushire , 27th June 1914. Scheme with Estimates for raising and maintaining a Levy Corps for Muscat . p407.

[3] Records of Oman (1867-1947) . vol;3 . Letter from Lieut-Colonel R.A.E.Benn , the Political Agent and H.B.M's Consul , Muscat , to Major S.G.Knox the Political Resident in the Persian Gulf , Bushire , 27th June 1914 . p 663 .

[4] Ibid . p667.

[5] طائفة من القبائل التي تعيش في التلال الحدودية في غرب باكستان، والاسم يعني (ساكن الجبل)، قد حكمت هذه القبائل منطقة كالات وبلوشتسان الباكستانية خلال القرن السابع عشر، إلى أنّ تمكنت بريطانيا من السيطرة على منطقة كالات باعتبارها منطقة إستراتيجية .

وقد وضع الوكيل السياسي عدة معايير لاختيار المجندين، ويمكن إدراجها في الآتي[1]:

1. أن يكون عمر المجند بين الثامنة عشر والثلاثين عاما.
2. ينبغي أن يكون طول المجند 5 أقدام و3 إنشات كحد أدنى لمن هم تحت سن العشرين.
3. أن يكون عرض الصدر 32 إنشا.

وقسم الوكيل السياسي في مقترحه قوات فيلق مسقط إلى قسمين، تضمن القسم الأول الفئات القتالية، والتي يبلغ عددها ثلاث مائة رجل، وتتكون من ضباط بريطانيين هما القائد (Commandant)، وضابط مساعد (مسئول عن الشؤون الإدارية والمخازن والتموين) (Adjutant and Quartermaster)، إضافة إلى رائد (Subedar-Major)، وضابط مساعد محلي (Native Adjutant) على أن يتم اختياره فيما بعد من أحد الملازمين في القوة، و297 من المجندين وضباط الصف (Rank and File)، مقسمين إلى ثلاث فرق تحتوي كل فرقة على 99 من المجندين يتمّ تصنيفهم إلى رتب عديدة منها: ملازم أول (Subedar) ، وملازم (Jemadar)، ورقيب أول (Kot-Havidar)، ورقيب (Havidar)، وعريفين (Naicks)، ووكيلي عريف (Lance-Naicks)، وعسكري موسيقي (Bugler)، و90 جندي (Sepoys)[2].

أما الفئات غير القتالية فيبلغ عددها ثمانية عشر رجلا، وقد قسمها بين(Benn) إلى أربع فئات: الفئة الأولى: وهم التابعون للقوة، وعددهم ستة أفراد يقومون بمهام نقل المياه والتنظيف (Sweeper& Bhisti) ، والفئة الثانية: هم التابعون للفيلق، وعددهم أربعة أفراد، منهم: فني أسلحة (Armourer)، وخياط (Durzi)، واثنان يعملان في غسل الملابس (Dhobis)، أما الفئة الثالثة: فتتضمن موظفي المكتب، الذين يقومون بالأعمال الإدارية والحسابات، وهم عبارة عن أربعة أفراد منهم: رئيس الكتبة (Head Clerk)، ومحاسب (Accountant) ، واثنان من عمال الصيانة (Khalasis)[3]، أما الفئة الرابعة: فقد تضمنت موظفي المستشفى، ويبلغ عددهم أربعة أفراد، وتتكون من مساعد جراح (Sub-Assistant Surgoen)، وصانع أدوية (Compounder) ، وعامل لنقل المياه (Bhisti)، وعامل تنظيف (Sweeper)[4].

وعلى الرغم من المخطط المفصل الذي وضعه بين(Benn) لتشكيل الفيلق، إلاّ أنّه لم يدخل حيز التنفيذ؛ بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى، وانشغال بريطانيا بمتطلباتها في الحرب، وكذلك التكاليف الكبيرة، والنفقات المقترحة لتشكيل القوة[5].

[1] El-solh . Op.cit. .Letter from Lieut-Colonel R.A.E.Benn , the Political Agent and H.B.M's Consul , Muscat , to Major S.G.Knox the Political Resident in the Persian Gulf , Bushire , 27th June 1914. Scheme with Estimates for raising and maintaining a Levy Corps for Muscat . p407.

[2] Records of Oman (1867-1947) .vol;3 . Letter from Lieut-Colonel R.A.E.Benn , the Political Agent and H.B.M's Consul , Muscat , to Major S.G.Knox the Political Resident in the Persian Gulf , Bushire , 27th June 1914. Scheme with Estimates for raising and maintaining a Levy Corps for Muscat . pp 667-668

[3] Ibid. p669.

[4] سعد، الجيش. ص ص 91-92.

[5] المشهداني، المرجع السابق . ص118.

3. مخطط الوكيل السياسي الرائد بيركلي هيوراث (B.H.Haworth) لتنظيم قوة مسقط المجندة عام 1917م

وفي عام 1916م تولى الرائد هيوارث منصب الوكيل السياسي في مسقط، وبناءً على ذلك انتقل أمر تكوين قوة مسقط إليه، ونظرا لعدم تمكن السلطان تيمور من تجنيد مائتين رجل للخدمة العسكرية، بدأ الرائد هيوارث في وضع تصور لإعادة تنظيم القوة التي أنشأها السلطان تيمور لتكون نواة للقوة المقترحة[1]، ويتمثل هذا التصور في الآتي:

- أن يكون قوام هذه القوة مائة رجل، بينهم أربعة ضباط صف هنود بدلا من مائتين رجل، وذلك نظرا لعدم تمكن السلطان من تجنيد نصف هذه القوة[2].
- أن يتم تجنيد قوات جديدة من بلوش مكران، أو جوادر تكون تحت قيادة ضابط بريطاني، على أن تكون مدة الإعداد لهذه القوة ستة أشهر يتم خلالها تعليم الضابط البريطانيين، وضباط الصف اللغة العربية[3]، والعمل على استبعاد الجنود القدامى من الزنوج[4].
- أن يعيد السلطان ترتيب نفقاته العسكرية لقواته من جديد، وذلك بسبب المبالغ الكبيرة التي كانت تقدم للعرب، والبلوش الذين يتولون مهمة حماية القلاع المختلفة في مسقط والمدن الساحلية، وكذلك الرواتب الضخمة التي ينفقها السلطان على القائد، والضباط كرواتب وكبدل سكن[5].

وعلى الرغم من مقترحات الرائد هيوارث لتنظيم قوات السلطان، إلاّ أنّ هذه المقترحات لم يتمّ تنفيذها، وقد ظل الوضع كذلك إلى أن تشكلت كتيبة مسقط في إبريل 1921م، وذلك بناءً على المخطط الذي وضعه الوكيل السياسي رونالد وينجت (R.E.L.Wingate) عام 1920م[6].

4. خطة الوكيل السياسي رونالد وينجت (R.E.L.Wingate) لتشكيل كتيبة مسقط عام 1920.

وضع الوكيل السياسي وينجت خطة مقترحة لتشكيل قوة عمانية، وضعت حيز التنفيذ في إبريل من عام 1920م، وتتكون هذه القوة من القائد، ومساعد ضابط قائم بالشؤون الإدارية ينبغي أن يكونا من البلوش، وضابطين برتبة ملازم كذلك من البلوش[7]. إضافة إلى ضباط وجنود صف، يبلغ عددهم ما بين 200–300 رجل كحد أقصى، تكون لديهم خبرات قتالية مسبقة ويتم تقسيمهم إلى مجندين، ووكيل عريف، وعريف، ورقيب،

---

[1] قاسم ، المرجع السابق. مج3. 319؛ النبهاني، المرجع السابق. ص118.

[2] El-solh , Op.cit . Letter from British Consulate and Political Agency , Muscat to the Deputy Political Resident in the Persian Gulf , Bushire, 15th May 1917. p436.

[3] Ibid . p438.

[4] سعد، الجيش. ص107.

[5] El-solh , Op.cit . p437.

[6] سعد، الجيش. ص108.

[7] El-Solh , Op.cit . R/15/6/66. Letter from R.E.L.Wingate the Political Agent & H.B.M's Consul , Muscat to the Civil Commissioner , Baghdad , 30th April 1920 .p447.

ورقيب أول[1]، ومن الممكن زيادة أعداد هذه القوة لتصل إلى 600 رجل مع زيادة مصادر الدولة المالية[2].

أما مصدر النفقات للقوة الجديدة فسيكون من الدخل الشهري لحكومة مسقط، وكذلك من المال الذي سيتوافر بعد بيع يخت السلطان، كما أنّ مقر هذه القوة سيكون في بيت الفلج[3].

وقد اتضح أنّ خطة وينجت تتناسب بشكل أكبر، ومن الممكن تطبيقها فالنفقات مناسبة، وبالتالي بإمكان السلطان تحمل نفقات هذه القوة، كما تمّ إضافة بندّ يتعلق بالتغذية المجانية للقوات الجديدة، وبعد أن تمّ حسم النقاط الأساسية التي أعاقت تشكيل الفيلق مسبقا، وصلت أول قوة عسكرية إلى عمان في 19 من إبريل عام 1921م، لتكون النواة الأساسية لتطور القوات النظامية العسكرية العمانية .

إنّ الملاحظ فيما يتعلق بالمقترحات السابقة أنّ قوام هذه القوة ينبغي أن يكون في حدود ثلاث مائة رجل تقريبا، ويعد مبدئيا عددا مناسبا بالنظر إلى تكاليف تأسيس الفيلق، ومدى قدرة السلطان على تحمل نفقاته، كما تتضح رغبة الحكومة البريطانية في أن تتولى مهمة الإشراف والقيادة لهذه القوة وذلك من خلال عمليات التدريب والإشراف والقيادة؛ وذلك لما يتمتع به الضباط البريطانيون من خبرة ومهارة كبيرة مما سينعكس على القدرات القتالية للقوة الجديدة.

وعلى الرغم من أنّ الفترة الزمنية الطويلة نسبيا الممتدة من عام 1913–1920م في وضع هذه التصورات والمخططات، إلّا أنّ الملاحظ التفاصيل الدقيقة التي تناولتها المخططات فيما يتعلق بالرواتب والنفقات.

رابعا: قوة مسقط المجندة عام 1921م وتطورها حتى عام 1931م.

بعد أن تمّت الموافقة على المقترح الذي قدمه الوكيل السياسي وينجت، بدأ العمل على تشكيل قوة الفيلق الجديد، وقد مرت عملية تشكيل الفيلق وتكوين القوة بعدة مراحل؛ بدأت أولا بمحاولات لتجنيد عدد من المجندين من سيستان[4] وصولا إلى الاعتماد على قوة عمانية محلية.

1. قوة مجندين سيستان 1921م.

بدأت بريطانيا فعليا في تكوين قوة عسكرية عمانية في عام 1921م، وقد تقرر أن يتمّ تجنيد نواة هذا الفيلق من مجندي سيستان في بلوشتسان بإيران[5]، وقد تكونت من قائد وخمسة ضباط و248 ضباط صف وجنود، وقد تقرر تقسيم الفيلق إلى ثلاث فرق، كل فرقة تتكون من 80 جنديا يقودهم ضابط بلوشي، كما تمّ

[1] El-Solh , Op.cit . R/15/6/66. Letter from R.E.L.Wingate the Political Agent & H.B.M's Consul , Muscat to the Civil Commissioner , Baghdad , 30th April 1920 . p447.

[2] سعد، الجيش. ص448.

[3] El-Solh , Op.cit .p 448.

[4] منطقة حدودية تقع في شرق إيران وجنوب غرب أفغانستان، يعود أصل تسميتها إلى القبائل السكوثية التي سكنتها، أطلق عليها المسلمون الأوائل مسمى سجستان.

[5] سعد، محمود عبيدالله. الوجود الهندي في الجيش العماني (1741–1970م) في ضوء الوثائق البريطانية. مكتب التعاون الخارجي ومركز الدراسات العمانية. الندوة الدولية" عمان والهند آفاق وحضارة 27 فبراير – 1 مارس 2011م ". جامعة السلطان قابوس. مسقط: 2011م . ص 374.

تقسيم كل فرقة إلى أربعة أقسام، تتكون من 20 جنديا يقودهم رقيب[1]، أما القيادة العامة للقوة فتعود إلى النقيب يوجين دانيال مكارثي (E.D.McCarthy)، أحد ضباط الجيش البريطاني الذي تم تعيينه بمنصب القائد العام لجيش السلطان الذي أطلق عليه اسم فيلق مجندي مسقط[2]، وقد تكونت هذه القوة من الآتي[3]:

1. ضابط بريطاني (British Officer).
2. نقيب في فرقة الفرسان (Risaldar Major).
3. 3 برتبة ملازم (Jemadars).
4. ملازم إداري (Jemadar Adjutant).
5. مساعد ممتاز (Daffadar Major).
6. 3 رقيب أول (Kot-Daffadar).
7. 12 رقيب (Daffadar).
8. 12 عريف (Naiks).
9. 217 وكيل عريف (lance Naiks & Jambases).
10. كاتب (Clerk).
11. فني أسلحة (Armourer).
12. أمين مخازن (Quarter Master).

في 28 فبراير 1921م غادر الفيلق سيستان متوجها إلى كراتشي حيث خضع لتدريبات تمهيدية أولية[4]، كما تمّ تسليحه بـ(250) بندقية من البنادق القصيرة الحديثة ذخيرتها من نوعية مارك رقم (7)[5]، وبعد مرور شهر شهر ونصف وصل الفيلق إلى مسقط، حيث استقر أولا في خيام بالوطية خلف بيت الفلج[6]، ثم انتقل إلى مبان جديدة تمّ بناؤها للقيادة العامة للفيلق[7].

أما شروط الخدمة فقد تمثلت في:

---

[1] The GCC state (1920 – 1960) . ; National Development Records of Oman ; Defence(1920 – 1960) . vol ; 3 . Archive Editions ;1994 . Letter from the Commanding Muscat Levy Corps , Bait Al-Falaj , to the Political Agent , Muscat , 8th September 1921 .p194.

[2] الدخيل، عبد الكريم محمود. التحديث السياسي في عمان " دراسة في أثر التحديث البنيوي على سلطة الحاكم ". مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. العدد 82. جامعة الكويت. الكويت. 1996م. ص243؛ المشهداني، المرجع السابق. ص119.

[3] The GCC state (1920 – 1960) . vols ; 3 .Letter from the Political Agency & H.B.M's Consulate , Muscat , to Council of Ministers of H.H. the Sultan of Muscat & Oman , Muscat , 26th April 1921.p183.

[4] The GCC state (1920 – 1960) . vols ; 3 . Letter from the Commanding Muscat Levy Corps , Bait Al-Falaj , to the Political Agent , Muscat , 8th September 1921. pp 194-195.

[5] Documents Qatar. A36 . File 35/105 .Subject ; Muscat Levy Corps . from 1-1-22 to 31-12-25. Letter from the Political Resident in the Persian Gulf , Bushire , to the Political Agent , Muscat , 9th April 1922. p23.

[6] The GCC state (1920 – 1960) . vols ; 3 . Letter from the Commanding Muscat Levy Corps , Bait Al-Falaj , to the the Political Agent , Muscat , 8th September 1921.p195.

[7] سعد، الجيش. ص124.

1. يرتبط المجند بعقد عمل لمدة 3 سنوات، وذلك ابتداء من 18 فبراير 1921م[1].
2. يمنح المجند إجازة لمدة شهرين طوال فترة خدمتهم في الفيلق، وذلك بعد مرور 18 شهرا على أدائهم الخدمة[2].
3. يمنح المجند تغذية مجانية يومية، تقدر بحوالي 2 باوند من الأرز، أو الطحين[3].
4. تتحمل حكومة مسقط نفقات الرحلة التي يقوم بها الجنود في أثناء الإجازات[4].

وفيما يتعلق بالتدريب فقد ظهرت عدة عوائق في بداية الأمر، تمثلت في الطبيعة الرملية للأرض؛ مما أوجد صعوبة في القيام بالتدريبات التمهيدية الأولية، وكذلك اختيار الحقول المناسبة للعمليات الأخرى، إلاّ أنّ انتقال الفيلق إلى بيت الفلج ساهم في توفير مواقع تدريب مناسبة للمجندين، كما تم بناء جولات دائرية، في حين تمّ استغلال الطقس البارد للقيام بتمارين العمليات الليلية وتمارين حقل الرماية[5].

وعلى الرغم من ذلك؛ فإن وجود العناصر السيستانية في الفيلق لم يكلل بالنجاح؛ وذلك بسبب عدم تكيفهم مع المناخ الحار للبلد[6]، كما أنَّ عددا كبيرا منهم أصيبوا بأمراض عديدة منها الملاريا، وفي سبتمبر عام 1921م أصيب أكثر من نصف هذه القوة العسكرية بالملاريا، وبحلول مارس من عام 1922م لم يبق من مجندي سيستان إلّا 56 جنديا، غادروا في الثاني من مايو عام 1922م[7].

وبناءً على ذلك كان لابدّ من استبدال مجندي سيستان بعناصر محلية عمانية، أغلبهم من البلوش سواء من ساحل عمان، أو من منطقة جوادر، أو مكران، ولعل من أهم الأسباب لتكوين قوة عسكرية من هذه الفئة[8]:

1. فترة الخدمة: ذلك أنّ مجندي سيستان بعد انتهاء مدة خدمتهم لثلاث سنوات؛ فإنّهم يغادرون دون ضمان عودتهم مرة أخرى إلى مسقط.
2. إنّ استخدام العناصر المحلية سيعمل على التقليل من معدلات البطالة، كما سيحدّ من هجرتهم إلى العمل في الخارج .
3. الظروف المناخية: وقد أثرت تأثيرا كبيرا في المجندين الهنود سابقا، وفي المجندين السيستان الذين لم يتحملوا المناخ الحار والأمراض المنتشرة؛ ومنها الملاريا، في حين كان بإمكان العناصر المحلية التكيف مع

---

[1] نفسه.

[2] Records of Oman (1867-1947) . vol,3 .R/15/1/427. Letter from the Political Agency & H.B.M's Consulate , Muscat , to Council of Ministers of H.H. the Sultan of Muscat & Oman , Muscat , 26th April 1921. p694.

[3] El-Solh , Op.cit . Letter from the Political Agent to Council of Ministers , Muscat , 26th April 1921 . p473.

[4] Records of Oman (1867-1947) . vol,3 . Letter from the Political Agency & H.B.M's Consulate , Muscat , to Council of Ministers of H.H. the Sultan of Muscat & Oman , Muscat , 26th April 1921. p694.

[5] The GCC state (1920 – 1960) . vols ; 3 . Letter from the Commanding Muscat Levy Corps , Bait Al-Falaj , to the the Political Agent , Muscat , 8th September 1921. p195.

[6] سعد، الوجود الهندي. ص 374.

[7] Records of Oman (1867-1947) . vol ;3 . p648.

[8] The GCC state (1920 – 1960) . vols ; 3 . Letter from the Commanding Muscat Levy Corps , Bait Al-Falaj , to the the Political Agent , Muscat , 8th September 1921 .p196 , 198.

المناخ الحار والقيام بعمليات خارجية، وهذا ما أوضحه الميجر (راي) الوكيل السياسي البريطاني في مسقط في رسالة أرسلها إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج الفارسي في بوشهر، حيث بين أنَّ تجنيد رجال محليين عمانيين يعد أفضل؛ وذلك لقلة تكاليف إعدادهم، كما أنّه من السهل الحفاظ على قوة محلية والإبقاء عليهم، كما أنّهم يتمتعون بكفاءة وفعالية، ولا يتأثرون بالأمراض[1].

4. تكلفة القوة: فالأزمات الاقتصادية قد تؤثر تأثيرا كبيرا في قدرة حكومة مسقط على دفع تكاليف الفيلق، كما أنّ الحكومة ملزمة بدفع تكاليف رحلات مجندي سيستان، والذي قد يصل إلى حوالي 10 آلاف روبية، كما أنَّ العناصر المحلية ستساهم بخفض التكاليف، وأبرز مثال على ذلك ما ذكره القائد مكارثي في تقريره، حيث أوضح أن الفرقة العربية حصلت على أقل الأجور بالنظر إلى الفرق العسكرية الأخرى بحوالي 35 ألف روبية والتي تعد كافية بالنسبة لهم.

5. المسافة من مسقط: فرحلة المجندين من مسقط إلى سيستان تتطلب شهرين ذهابا وإيابا، كما أنّ إجازتهم تكون لمدة شهرين، وبالتالي يكونون خارج الخدمة لمدة 4 أشهر، وفي حالة قيام حرب سيكون من الصعب التواصل معهم.

6. التحويلات والودائع: فالعناصر السيستانية تقوم بتحويلات وودائع خارجية قد تصل إلى حوالي 50 ألف روبية في السنة، بينما لو وجدت قوات محلية؛ فإنَّ هذا المبلغ أو جزءا كبيرا منه سيعود بالمنفعة على حكومة مسقط؛ باعتباره سيبقى داخل الدولة.

2. القوات المحلية العمانية عام 1922م.

بعد تسريح القوات السيستانية؛ بدأت قيادة الفيلق في مايو 1922م بالبحث عن عناصر محلية، وقد وقع الاختيار على البلوش المحليين في ساحل عمان، وكذلك عرب عمانيين، وعلى الرغم من أن عمليات التجنيد للعناصر المحلية بدأت منذ عام 1921م من خلال إعداد مفرزة من القوات العربية تتكون من: 40 عنصرا محليا، و19 رجلا من قوات السلطان، وذلك بعد خسارة 18 رجلا من المجندين السيستان، إلاّ أنّها لم تكن إلا نواة بسيطة لتوسع القوات المحلية لاحقا[2]، حيث ازدادت في مارس 1922م لتصل إلى 193 عنصرا محليا ومجنداً من بلوش جوادر[3]، ومع تسريح آخر القوات السيستانية البالغ عددها 56 جنديا، تمّ تجنيد 80 رجلا من بلوش جوادر على ساحل مكران في مايو عام 1922[4]، وقد أبدى مجندي بلوش جوادر استعدادا جيدا، وحماسا كبيرا، كبيرا، ورضا عن العمل[5]، وبذلك حقق الكابتن مكارثي إنجازا كبيرا من خلال تكوين قوة دفاعية متكاملة تتكون

[1] Documents Qatar. A36 . File 35/105 .Subject ; Muscat Levy Corps . from 1-1-22 to 31-12-25. Letter from the Political Resident in the Persian Gulf , Bushire , to the Political Agent , Muscat , 9th April 1922. p23.

[2] The GCC state (1920 – 1960) . vols ; 3 .p197.

[3] Records of Oman (1867-1947) . vol;3 . R/15/1/428 . Letter from Commandant of Muscat Levy Corps , Bait Al-Falaj to Political Agent and H.B.M. Consul of Muscat ,20th march 1922 .p698.

[4] Records of Oman (1867-1947). Vol;3 . p702.

[5] سعد، الوجود الهندي. ص 375.

من قوات محلية تابعة للسلطان[1].

ونظرا لازدياد أعداد المجندين المحليين للفيلق؛ فقد تشكلت عدة مفارز خلال عام 1922م تتمثل في[2]:

1. مفرزة من 50 جنديا مع رشاشين آليين تحت قيادة القائد مكارثي، رافقت السلطان في جولته على طول ساحل الباطنة خلال الفترة من 1922/3/24م – 1922/4/9م.
2. مفرزة من 12 جنديا في صحار من يونيو إلى ديسمبر 1922م، وعلى اتصال مع مؤسسة الرقابة الجمركية المركزية.
3. مفرزة من 20 جنديا بقيادة القائد مكارثي، خرجت إلى صحار في الفترة من 1922/6/24م – 1922/8/30م.
4. مفرزة من 100 جندي، و3 رشاشات آلية بقيادة القائد مكارثي على طول ساحل الباطنة خلال العمليات ضدّ قبيلة آل سعد في الفترة من 1922/10/18م – 1922/11/23م.

وبعد انتهاء فترة قيادة النقيب مكارثي سلمت قيادة قوة مسقط إلى النقيب ريجينالد البان (R.G.E.W. Alban) وذلك في مارس 1923م؛ فأصبحت مدة القيادة سنتين على التوالي[3]، وقد بلغ عدد المجندين المحليين عند تولية القيادة حوالي 218 جنديا[4]، وفي الفترة من عام 1924 – 1926م تولى قيادة الفيلق النقيب جورج إيكلس (G.J.Eccles) الذي عمل على إعادة تنظيم قوة الفيلق، حيث بلغ عدد أفراد القوة عند توليه القيادة أقل من 200 جندي، وخلال النصف الثاني من عام 1924م وعام 1925م بلغ متوسط القوة 215 جنديا، ومع بدايات عام 1926م كانت القوة تضم 190 جنديا[5]، كما عمل على إعادة تقسيم هذه القوة فبعد أن كانت تتكون من سريتين مقسمة إلى 8 أقسام أعاد تنظيمها لتتكون من سرية[6] واحدة، تضم 5 فصائل[7] هي[8]:

[1] Records of Oman(1867-1947) . letter from Wingate the Political Agent and H.B.M. Consul of Muscat to Trevor the Political Resident in the Persian Gulf , Bushire . March 1923 .p700.

[2] Documents Qatar. A36 . File 35/105 .Subject ; Muscat Levy Corps . from 1-1-22 to 31-12-25. Report from Captain McCarthy the Commandant , Muscat Levy Corps , Bait Al-Falaj to Wingate the Political Agent and H.B.M. Consul of Muscat . pp83-84.

[3] وزارة الدفاع، نبذه تاريخية. ص2.

[4] Documents Qatar. A36 . File 35/105 .Subject ; Muscat Levy Corps . from 1-1-22 to 31-12-25. Letter from Colonel Trevor the Political Resident , Persian Gulf to Foreign Secretary to the Government of India , Delhi . 5th January 1924. P122.

[5] Records of Oman (1867-1947) .R/15/6/429. Report from the commandant Muscat infantry , bait al-Falaj to the political agent & H.B.M's consul , Muscat .11th may 1926 . p709.

[6] وحدة برية فرعية صغيرة تقع بين الكتيبة والفصيلة وتكلف بمهام مساعدة شبة مستقلة أو ضمن مهمة الكتيبة وتكتسب صفتها الخاصة من صنف السلاح التابعة له أو من نوع الدور الذي تشكل لأدائه في إطار سلاحها. للمزيد انظر: الأيوبي، المرجع السابق. ج4. ص ص 145-148.

[7] الفصيل يتكون إما من وحدة مشاة تتألف من ثلاث حظائر مشاة بقيادة ضابط برتبة ملازم أو قد تكون وحدة فرعية تتألف من موقع مدفع مدفع أو مدفعين أو ثلاث مدافع حسب نوع المدفع وبقيادة ضابط صف أو ضابط برتبة ملازم. عوض، المرجع السابق. ص389.

هي[1]:

1. فصيلة الرشاش الآلي.
2. الفصيلة الأولى والثانية تتكون من المجندين المحليين.
3. الفصيلة الثالثة والرابعة تتكون من بلوش مكران.

وقد أثبتت هذه القوات كفاءة كبيرة أشاد بها النقيب إيكلس في التقرير الذي قدمه إلى الوكيل والقنصل السياسي في مسقط في مايو 1926م، وذلك بقوله: "**إن بلوش مكران منضبطين وشجعان كما أنهم يتمتعون ببنية جسدية قوية** "[2].

والملاحظ تناقص أعداد المجندين في الفيلق، إذ مع بدايات عام 1926م ضمّت القوة عددا أقل؛ ويرجع السبب في ذلك إلى ضبط النفقات والتكاليف التي أدت إلى إعادة تنظيم قوة الفيلق.

كما عمل النقيب إيكلس على تغيير شروط الخدمة؛ فبعد أن كانت مدة الخدمة في الفيلق ثلاث سنوات، تمّ تغيير هذا الشرط في شهر يونيو عام 1925م، حيث أصبح العقد لمدة 4 سنوات، وذلك بسبب استقالة عدد كبير من المجندين ذوي الكفاءة بعد انتهاء مدة خدمتهم، كما وضع شرطا تمثل في زيادة مدة الخدمة لضباط الصف الذين يتمّ ترقيتهم، وذلك حتى يمكن الاستفادة من خبراتهم وكفاياتهم العسكرية، وفيما يتعلق بنظام الإجازة فقد تغير كذلك، فبعد أن كان النظام عشوائيا قبل عام 1925م، تمّ تقسيم السنة إلى فصلين: فصل التدريب ويمتد في الفترة من 15 أكتوبر إلى 15 مارس، وفصل الجو الحار الذي يسمح فيه بالإجازة، كما تمّ تقسيم الإجازة بين الوحدات والفصائل المختلفة إلى 4 أجزاء، بحيث تبقى وحدة و تذهب الأخرى إلى أن تعود مرة أخرى، وفيما يتعلق بفصل التدريب فلا يسمح فيه بالإجازات إلا في الحالات الطارئة كالمرض أو الوفاة[3].

وفي الفترة من عام 1926–1928م تألفت قوة مسقط من النقيب آر. دبليو ستيفنز (R.W.Stephens) القائد العام للفيلق، وثلاثة ضباط هنود، و165 جنديا، وقد تمّ تقسيمهم إلى خمس فصائل تتمثل في[4]:

1. فصيلتين تتكون من عرب مسقط.
2. فصيلتين تتكون من بلوش مكران.
3. فصيلة تتكون من رعايا حكومة مسقط.

وقد ازداد عدد المجندين ليصل إلى حوالي 180 جنديا، و36 من التابعين للفيلق، وفي عام 1931 تم

[1] Records of Oman (1867-1947). vol ; 3 .R/15/6/429. Report from the commandant Muscat infantry , bait al-Falaj to the political agent & H.B.M's consul , Muscat .11th may 1926 . p707.

[2] Records of Oman (1867-1947). vol ; 3 .R/15/6/429. Report from the commandant Muscat infantry , bait al-Falaj to the political agent & H.B.M's consul , Muscat .11th may 1926 . p708.

[3] The GCC state (1920 – 1960) . vols ; 3 . Report from the commandant Muscat infantry , bait al-Falaj to the political agent & H.B.M's consul , Muscat .11th may 1926. p235.

[4] Ibid . Report on the working of the Muscat Levy Corps . May 1926-1928 . p243.

إعادة تسمية قوة مسقط بـ "مشاة مسقط" ، وقد تكونت من ضابط بريطاني، وثلاث ضباط هنود، و150 من الجنود، وذلك بعد مغادرة عدد من الجنود إلى جوادر، ومكران، والاستغناء عن عدد آخر منهم[1].

إن الملاحظ من خلال عمليات التجنيد السابقة وتطور القوة العسكرية العمانية، أنّ الاعتماد الأساسي الأولي كان على فصائل من البلوش؛ مما يشير إلى الدور الكبير لهم كقوة أساسية اعتمد عليها سلاطين البوسعيد سابقا في حماية وحراسة مسقط وقصور السلطان، ولعل السبب الأساسي في توجه سلاطين البوسعيد والحكومة البريطانية في الاعتماد على مجندين من البلوش؛ هو عدم وجود انتماءات قبلية لهم، وبالتالي سيكون ولاءهم للسلطان بعيدا عن الولاءات الهناوية والغافرية.

3. قادة الفيلق

تولى قيادة قوة مسقط على التوالي النقيب مكارثي، الذي كان له دور كبير في تشكيل هذه القوة، وقد تولى القيادة في الفترة من عام 1921 – 1922م، ولعل من أهم الأسباب التي أدت إلى اختياره؛ تمتعه بخبرة عسكرية كبيرة، وقدرته على التحدث باللغة الهندية والفارسية[2]، وقدّ تمكن من تغيير الفيلق من مجندين سيستان إلى مجندين محليين وعرب عمانيين، وبعد انتهاء مدة إعارته، تولى قيادة الفيلق النقيب ألبان في الفترة من عام 1923–1924م، ثمّ النقيب إيكلس في الفترة من عام 1924 – 1926م، ثمّ النقيب ستيفنز في الفترة من عام 1926–1928م، ثمّ النقيب أي.أر.ولكر (A.R.Walker) في الفترة من 1928–1931م، ومن ثمّ النقيب فتح خان (Fateh Khan) خلال الفترة من عام 1931 – 1932م[3]، كما تولى الضباط وضباط الصف مهمة الإشراف على المجندين، والتابعين للفيلق طول الفترة الممتدة من عام 1921– 1947م[4].

وفيما يتعلق بالضباط الهنود والعمانيين الذين تمّ تعينهم في الفيلق فمن أبرزهم:

1. النقيب في فرقة الفرسان بادشاه حسين، الذي كان ملازما أول في وحدة الأحصنة الأولى (1st Horse) في الجيش الهندي، وقدّ خدم لمدة 20 عاما[5].
2. الملازم مسؤول إداري فتح خان الذي كان رقيبا، وتمّت إعارته من الوحدة السابعة للفرسان في الجيش الهندي (7th Light Cavalry)، خدم 20 عاما، وقدّ تمت ترقيته إلى ملازم، وقد أصبح فيما بعد قائدا لقوة مسقط [6].

[1] Records of Oman(1867-1947) . vol;3 .R/15/1/429. Report on the Muscat Levy Corps from May 1928 to May 1931 . p731.

[2] Documents Qata . A36 . File 35/105 .Subject ; Muscat Levy Corps . from 1-1-22 to 31-12-25.Letter from Major Rea , Political Agent and H.B.M.'s Consol , Muscat to the Political Residant in the Persian Gulf , Bushire . 5th January 1922 . p1.

[3] المشهداني، المرجع السابق. ص30.

[4] سعد، الوجود الهندي. ص 376.

[5] Records of Oman(1867-1947) .R/15/6/428 . Report from Captain McCarthy the Commandant , Muscat Levy Corps , Bait Al-Falaj to Wingate the Political Agent and H.B.M. Consul of Muscat , 28th February 1923 . p703.

[6] Documents Qatar . A36 . File 35/105 .Subject ; Muscat Levy Corps . from 1-1-22 to 31-12-25. Report from

3. الملازم نياز علي الذي كان رقيبا في الوحدة الثانية عشر من الفرسان (12th Cavalry)، وقدّ خدم لمدة 20 عاما، كما خدم في فرقة الجنوب الفارسي، وتمّت ترقيته إلى رتبه نقيب في وحدة المشاة، وقدّ تولى قيادة فيلق البحرين فيما بعد[1].

4. رئيس الكتبة سيد لياقت علي الذي كان برتبة رقيب، ومسؤول تموين ومخازن في فرقة المدفعية 106 (106th Jacob's Pack Battery)، وقدّ خدم في الجيش الهندي لمدة 25 عاما[2].

5. الرقيب موجه ممتاز علي خان الذي كان برتبة وكيل عريف في وحدة مشاة الراجبوت (Rajputana Rifles)، وقدّ قدم إلى الفيلق مع الرائد مكارثي من السيستان في عام 1921م بصفته رقيب توجيهات، خدم لمدة 5 سنوات في الجيش الهندي، وتمّت ترقيته إلى رتبة ملازم في عام 1926م[3].

6. الملازم السيد سالم بن فيصل الأخ غير الشقيق السلطان تيمور بن فيصل، الذي تمّ تعيينه من قبل النقيب ألبان، وذلك بطلب من السلطان، وتمّت ترقيته في عام 1924م إلى ملازم، إلاّ أنّه تقاعد بناء على رغبته الشخصية[4].

7. الملازم أول مير أحمد خان الذي انضمّ إلى الفيلق في عام 1925م، وينتمي إلى أفضل العائلات العسكرية في مكران، ويمتاز بصفات عديدة تؤهله ليتولى رتبا كبيرة[5].

8. الملازم فتح خان الذي تمّت إعارته من الوحدة عشرين للرماح (20th Lancers)، التي كانت ضمن فوج سلاح المدرعات في الجيش الهندي، وقدّ انضمّ إلى الفيلق في عام 1925م [6].

9. السيد خالد بن محمد بن تركي ابن عم السلطان تيمور بن فيصل، الذي انضمّ إلى الفيلق في عام 1926م[7].

Captain McCarthy the Commandant , Muscat Levy Corps , Bait Al-Falaj to Wingate the Political Agent and H.B.M. Consul of Muscat . p84.

[1] Documents Qatar . A36 . File 35/105 .Subject ; Muscat Levy Corps . from 1-1-22 to 31-12-25 . Letter from Colonel Trevor the Political Resident , Persian Gulf to Foreign Secretary to the Government of India , Delhi . 5th January 1924. P122.

[2] The GCC state (1920 – 1960) . vols ; 3 . . Report from Captain McCarthy the Commandant , Muscat Levy Corps , Bait Al-Falaj to Wingate the Political Agent and H.B.M. Consul of Muscat , 28th February 1923 . p 223.

[3] Records of Oman (1867-1947) .R/15/6/428 . Report from Captain McCarthy the Commandant , Muscat Levy Corps , Bait Al-Falaj to Wingate the Political Agent and H.B.M. Consul of Muscat , 28th February 1923 . p704 , The GCC state (1920 – 1960) . vols ; 3 . Report from the commandant Muscat infantry , bait al-Falaj to the political agent & H.B.M's consul , Muscat .11th may 1926. p231.

[4] Records of Oman (1867-1947) . vol ; 3 .R/15/6/429. Report from the commandant Muscat infantry , bait al-Falaj to the political agent & H.B.M's consul , Muscat .11th may 1926 . p708.

[5] The GCC state (1920 – 1960) . vols ; 3 . Report from the commandant Muscat infantry , bait al-Falaj to the political agent & H.B.M's consul , Muscat .11th may 1926. Pp230-231.

[6] Records of Oman (1867-1947). vol ; 3. R/15/6/429. Report from the commandant Muscat infantry , bait al-Falaj to the political agent & H.B.M's consul , Muscat .11th may 1926 . p709.

[7] The GCC state (1920 – 1960) . vols ; 3 . Report from the commandant Muscat infantry , bait al-Falaj to the

10. ملازم مسؤول إداري محمد إبراهيم الذي كان برتبة رقيب مسؤول إمدادات ومخازن في الفوج البلوشي[1].

4. طرق التدريب:

خلال الفترة من عام 1921 وحتى عام 1931م، تعددت طرق وأساليب تدريب قوة مسقط؛ فمع بداية تشكل القوة كان التركيز منصبا على تدريب المشي المنتظم لمسافات طويلة وتدريبات الرماية، وكذلك تدريب العمليات الميدانية، وقدّ انقسمت التدريبات مع تطور القوة العسكرية إلى تدريبات تمهيدية أولية، التي حققت نتائج جيدة للجنود، والتدريبات ذات المستويات المختلفة في الرماية[2].

كما تضمن التدريب دورات مكثفة في كيفية استخدام الرشاشات الآلية والمسدسات الصغيرة[3].

وقد وضعت شروط عديدة في اجتياز التدريبات التي تمكن المجند من الانتساب للفيلق؛ ومن أهمها السماح بإعادة التدريبات التمهيدية لمدة تصل إلى أربع مرات، وشرط اجتياز المستوى الثاني من تدريب الرماية الذي يكون لمدة شهرين[4].

كما خصصت العديد من الجوائز للفصيل الأفضل في تدريبات الرماية؛ مما شجعهم على بذل الجهد في سبيل تطوير مهاراتهم وقدراتهم؛ وقدّ ترتب على ذلك زيادة النسبة المتوسطة لمهارات الرماية من المستوى الثاني في عام 1924م إلى المستوى الأول في عام 1925م[5] .

5. الأسلحة والمعدات الحربية

إن التدخل البريطاني لتشكيل فيلق مجندي مسقط؛ كان سببا في دخول عدد كبير من الأسلحة والذخائر والمعدات الحربية للعمل الميداني، وقدّ برز التطور الكبير في عدد الأسلحة واختلافها، وإدراج أنواع جديدة مع تطور قوة الفيلق، ولعل من أهم الأسلحة التي استخدمتها قوات فيلق مجندي مسقط في الفترة من عام 1921 إلى 1931م ما يلي:

- الرشاش الآلي المعروف بـ (Maxim Nordenfelt M.Gs)[6]، ويستخدم ذخيرة من نوعية مارك(7)، وقدّ زود الفيلق بثلاثة رشاشات عام 1924م [1].

---

political agent & H.B.M's consul , Muscat .11th may 1926. p231.

[1] Records of Oman (1867-1947). Vol ;3 .R/15/1/429. Report on the Muscat Levy Corps from May 1928 to May 1931 . p730.

[2] Records of Oman (1867-1947) .vol ; 3 .R/15/6/429. Report from the commandant Muscat infantry , bait al-Falaj to the political agent & H.B.M's consul , Muscat .11th may 1926 . pp713-714.

[3] The GCC state (1920 – 1960) . vols ; 3 .Report on the Muscat Levy Corps , May 11th ,1928 . p243.

[4] Ibid.

[5] Records of Oman (1867-1947) . vol ; 3 .R/15/6/429. Report from the commandant Muscat infantry , bait al-Falaj to the political agent & H.B.M's consul , Muscat .11th may 1926 . p714.

[6] رشاش قديم عيار (0,303) بوصة بريطاني الصنع صمم عام 1881م، أنتج على نطاق واسع في الحرب العالمية الأولى، يعمل بمبدأ التراجع القصير ويبرد بالماء، يتغذى من شريط قماشي سعة 250 طلقة. وزن الرشاش 18,2كجم، طوله 118,1سم، طول السبطانة 71,8سم، السرعة الابتدائية للطلقة 744م / ث، المدى المجدي 2000م وقد توقف إنتاجه. انظر: طلاس، العماد مصطفى. المعجم العسكري

- الرشاش الآلي المعروف بـ (Maxim Gewehr 1912 M.G)[2] وهو ألماني الصنع، ويستخدم ذخيرة ماوزر، وزود الفيلق برشاش واحد عام 1924م[3].
- البندقية لي آنفيلد[4] (Short Magazine Lee- Enfield) القصيرة ذات المخزن، ويطلق عليها مسمى (S.M.E.L)، من نوع مارك (1) ومارك (3)، وكانت تستخدم ذخيرة من نوع مارك (6) ومارك (7)، وقد استخدمت بشكل كبير لدى مجندي الفيلق حيث وصل إجمالي البنادق في الفيلق عام 1925م إلى (250) بندقية[5]، وفي عام 1927م زود الفيلق بدفعة جديدة من بنادق لي آنفيلد بلغ عددها (40) بندقية [6]. وفي عام 1928م زود الفيلق بـ (20) بندقية (S.M.E.L) من نوعية مارك(3) ، و(292) بندقية من نوعية مارك (1)، كما بلغ عدد الذخيرة من نوعية مارك(7)، 41 ألف طلقة ، ومن نوعية مارك(6)، مائة ألف طلقة [7]، وفي الفترة من عام 1928 -1931م حصل الفيلق على (40) بندقية حديثة من طراز (S.M.E.L)[8].

الموسوعي. مج2 . ط1. مركز الدراسات العسكرية. دمشق: 1987م. ص 1348.

[1] Documents Qatar. A36 . File 35/105 .Subject ; Muscat Levy Corps . from 1-1-22 to 31-12-25. Memorandum from the Commandant Muscat Infantry , Bait Al-Falaj to the Political Agent & H.B.M's Consul , Muscat ,31st August 1924 . p201.

[2] رشاش مكسيم التقليدي الذي يشغل بالارتداد، ألماني الصنع تم إنتاجه في الفترة 1908–1918م، يمتاز بأنه سلاح ثقيل ويبرد بالماء يبلغ طوله 1175مم ووزنه 26,44كجم وطول الماسورة 719مم وبإمكانه رمي 450 طلقة في الدقيقة، كما يعد الرشاش المعتمد لدى الجيش الألماني حتى منتصف الثلاثينات، وقد أثبت جدارته خلال الحرب العالمية الأولى وقدرته على إطلاق النار لساعات متواصلة شرط توفر الماء البارد والذخيرة. هوغ، إيان وغاندر، تيري، الموسوعة العسكرية الحديثة: البنادق والرشاشات. تر: حسن حسن. ط1. أكاديميا انترناشيونال. بيروت: 2007. ص157.

[3] Documents Qatar. A36 . File 35/105 .Subject ; Muscat Levy Corps . from 1-1-22 to 31-12-25. Memorandum from the Commandant Muscat Infantry , Bait Al-Falaj to the Political Agent & H.B.M's Consul , Muscat ,31st August 1924 . p201.

[4] سلسلة بنادق بريطانية تلقم يدويا عيار (0.303) بوصة أنتجت أول بندقية منها عام 1896م، وكانت تعرف باسم لي أنفيلد قصيرة المخزن (S.M.L.E)، ثم تلتها عدة نماذج من 1– 8، وقد بدأت بشكل أو شكلين فرعيين مع فوارق طفيفة وكانت مارك 3 أهم الأشكال إذ بدء في إنتاجها خلال الفترة من عام 1907– 1957م وقد صنع منها أكثر من ثلاثة ملايين قطعة في بريطانيا والهند وأستراليا، واستخدمت في الحربين العالميتين الأولى والثانية، وتمتاز بأنها آلية التشغيل ذات مزلاج سلسل، يبلغ طول الماسورة 640مم وسعة المخزن 10 طلقات، وزنها 3,96كجم وطولها 1132مم. للمزيد انظر: طلاس، المرجع السابق. ص 1230، هوغ، المرجع السابق. ص41.

[5] Records of Oman(1867-1947) . vol ;3 .selected and edition by R W Bailey. Archive Editions ;1988. .R/15/6/429. Report from the commandant Muscat infantry , bait al-Falaj to the political agent & H.B.M's consul , Muscat .11th may 1926 . p710.

[6] The GCC state(1920 – 1960) . vols ; 3 . Archive Editions ;1994. Report from the commandant Muscat infantry , bait al-Falaj to the political agent & H.B.M's consul , Muscat .11th may 1926. p232.

[7] The GCC state (1920 – 1960) . vols ; 3 .Report on the Muscat Levy Corps , May 11th ,1928 . p246

[8] Records of Oman(1867-1947) vols ; 3 .R/15/1/429. Report on the Muscat Levy Corps from May 1928 to May 1931 . p730.

- الرشاش الأوتوماتيكي المعروف بـ (Mitrailleuse Automatique Hotchkiss)[1]، وقدّ زود الفيلق برشاشين تستخدم ذخيرة ماوزر[2].
- الرشاش الآلي المعروف بـ (Nordenfelt 5 barrelled quick-firing Gun)[3]، ويستخدم ذخيرة مارتيني هنري، وقدّ زود الفيلق برشاش عام 1924م[4].
- الرشاش الآلي المعروف بـ (Lewis .303 inch Mk I light machine gun)[5] وهو (gunوهو من عيار (0,303) بوصة، وقدّ تمت صناعته في عام 1914م ، وحصل الفيلق على عدد من رشاشات لويس منذ عام 1922م، منها رشاش لويس ذخيرة مارك(1)، وذخيرة مارك(2) في عام 1924م[6]، كما زود الفيلق بأربعة رشاشات من هذا النوع في عام 1925م، وفي عام 1927م زود برشاش إضافي[7].

وقدّ اتضحت مساهمات الحكومة البريطانية في توفير هذه الأسلحة والذخائر، من خلال عدد من المراسلات المتبادلة بين القنصل والوكيل السياسي البريطاني في مسقط الرائد ميتلاند.راي(M.E.RAE)، وبين المقيم السياسي البريطاني في الخليج الفارسي العقيد آرثر تريفور(A.P.Trevor)، وقدّ اتضح من خلال هذه المراسلات رغبة قائد فيلق مسقط في عام 1922م النقيب مكارثي في الحصول على بنادق قصيرة حديثة من

---

[1] رشاشا آلي خفيف اخترعه أمريكي يدعى لورانس. ف. بينيه ومساعده هنري مارسيه في عام 1909م، عرف هذا السلاح في أوروبا بالهوتشكيس المحمول، بينما أطلقت عليه بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية البندقية الرشاشة بينيه مارسيه نوع 1909م، يبلغ طول الرشاش 1187مم ووزنه 12,25كجم وطول السبطانه 597مم، وتمتاز بأنها تشغل بالغاز وتبرد بالهواء وتستخدم خرطوشة عيار (0.303) بوصة. للمزيد انظر: إدارة التوجيه المعنوي القوات المسلحة العربية الليبية. موسوعة السلاح المصورة: الأسلحة الخفيفة. مج5. ط1. دار المختار. طرابلس: د.ت. ص ص 76–77.

[2] Documents Qatar. A36 . File 35/105 .Subject ; Muscat Levy Corps . from 1-1-22 to 31-12-25. Memorandum from the Commandant Muscat Infantry , Bait Al-Falaj to the Political Agent & H.B.M's Consul , Muscat ,31st August 1924 . p201.

[3] رشاش آلي صممه هـ . هيلدج بالمكرانتز، وقد سُمي الرشاش نسبة إلى ثورستن نوردنفيلت الذي قدم مساعدة مالية وتسويقية لإنتاجه في بريطانيا عام 1884م. وقد تعاون نوردنفيلت في عام 1890م مع حيرام ماكسيم لتصميم رشاش آلي ذو عيار أكبر ويمتاز الرشاش بأنه متعدد الماسورات تتراوح بين ماسورتين إلى 12 مأسورة تصطف جنبا إلى جنب ويبلغ وزنه 168.74كجم وطوله 1168ملم، كما أنه يطلق 600 طلقة في الدقيقة من عيار (0,45).

[4] Documents Qatar . A36 . File 35/105 .Subject ; Muscat Levy Corps . from 1-1-22 to 31-12-25. Memorandum from the Commandant Muscat Infantry , Bait Al-Falaj to the Political Agent & H.B.M's Consul , Muscat ,31st August 1924 . p201.

[5] مدفع رشاش خفيف الوزن يبرد بالهواء ويشتغل بالغاز اخترعه الأمريكي إسحاق لويس في عام 1911م وقد تبنته وزارة الدفاع البريطانية وزودت به قواتها التي استخدمته كسلاح إسناد متنقل خلال الحرب العالمية الأولى، يبلغ وزنه حوالي 12,7كجم، وقد استخدمت بريطانيا خرطوشة عيار (0,303) بوصة، وبإمكانه إطلاق 500–600 طلقة في الدقيقة. موسوعة عالم الأسلحة. ص189.

[6] Documents Qatar . A36 . File 35/105 .Subject ; Muscat Levy Corps . from 1-1-22 to 31-12-25. Letter from Major Major R.G.Kinde The Political Agent & H.B.M's Consul , Muscat to The Political Resident in the Persian Gulf, 27th September 1924 . p199.

[7] Records of Oman (1867-1947). vols ; 3 .R/15/6/429. Report from the commandant Muscat infantry , bait al-Falaj to the political agent & H.B.M's consul , Muscat .11th may 1926 . p710.

طراز (7) ملم، وكذلك التساؤلات حول طلب 50 ألف من الذخيرة، من نوعيه مارك (7) ملم لفيلق مسقط[1].

في عام 1921م زود الفيلق بمدفع من طراز (9pounder R.M.L)[2]، إلاّ أنّه لم يستخدم؛ وذلك بسبب صعوبة نقله في العمليات الخارجية[3]، وفي عام 1924م شكلت حضيرة مدفعية[4]، وذلك عندما استلمت استلمت القوة اثنين من المدافع اللولبية عيار (2,75) من الهند[5]، وتعد هذه المدافع أول مدافع ترمي قذيفة كاملة في بيت الفلج، وقدّ تمّ استخدامها في مختلف العمليات العسكرية حتى عام 1942م[6].

6. معسكر بيت الفلج

يقع بيت الفلج في روي، على جانب الطريق القديم الممتد من البوابة الجنوبية في مطرح إلى قرية روي على سيح الحرمل، وقد بني في الفترة بين أواخر القرن الثامن عشر الميلادي وأوائل القرن التاسع عشر، ويتكون من بناء مربع يشبه الحصن، ويبلغ طول الجدران الخارجية 25م، وقدّ أضيف إليه برجان دائريان يقع الأول في الركن الشمالي الغربي، بينما يقع الآخر في الركن الجنوبي الشرقي، ويبلغ قطر كلا البرجان سبعة أمتار، وله مدخل واحد يقع في منتصف الواجهة الشمالية، يعلوه صف من النوافذ التي تمتد أفقيا على كامل الواجهة التي تنتهي بشرفات، ويؤدي الباب إلى ممر ضيق حيث يوجد درج حجري ضيق مشيد في سماكة الجدار الخارجي، يؤدي إلى الطوابق العلوية ومن ثم إلى الفناء السفلي، حيث توجد غرف التخزين الرئيسية، في حين أنّ غرف الاستقبال والنوم تقع في الطابق الأول، وتبلغ مساحة الفناء المركزي حوالي (10,5) م٢ ويحتوي على بئر، يفترض أنّها تتصل بالفلج الذي سمي البيت باسمه[7]. ومن المحتمل أن بيت الفلج شيّد على موقع الحصن العربي الذي تمّ تدميره بموجب معاهدة الصلح بين الإمام ناصر بن مرشد والحاكم البرتغالي دوم جولياو دا نورونا في عام 1648م، وعندما سيطر سلطان بن أحمد على مسقط بعد وفاة حمد بن سعيد عام 1792م، جهز بيت الفلج بحامية تتكون من 50 رجلا من

[1] Documents Qatar . A36 . File 35/105 .Subject ; Muscat Levy Corps . from 1-1-22 to 31-12-25. Letter from the Secretary to the Government of India in the Foreign and Political Department , to The Political Resident in the Persian Gulf , Bushire , 20th March 1922 & letter from the Political Resident in the Persian Gulf , Bushire , to the Political Agent , Muscat , 9th April 1922 . pp 22-23.

[2] مدفع تم إنتاجه من قبل المدفعية البريطانية في الفترة من عام 1870 – 1878م، يصل أقصى مدى لإطلاقه إلى 3657,62م، ويبلغ طول فوهة المدفع 67,75 بوصة بينما يبلغ وزنه 9كجم.

[3] The GCC state (1920 – 1960) . vols : 3. Letter from Commanding Muscat Levy Corps , Bait Al-Falaj ,to Political Political Agent Muscat , 8th September 1921 . p199.

[4] وحدة عسكرية صغيرة مؤلفة من عشرة جنود تقريبا. إدارة التوجيه المعنوي القوات المسلحة العربية الليبية. موسوعة السلاح المصورة. ص 246.

[5] وزارة الدفاع، نبذة تاريخية. ص3.

[6] مقبيل، سالم بن عقيل. عمان بين التجزئة والوحدة (1913 – 1976). رسالة ماجستير غير منشورة. معهد البحوث والدراسات التاريخية. جامعة الدول العربية. القاهرة: 2005م. ص60.

[7] عثمان ، محمد . كتاب مسقط : حكاية مدينة . وزارة التراث والثقافة . مسقط : د.ت . ص127 ؛ مكتب نائب رئيس الوزراء . القلاع والحصون في عمان . مسقط : 1994م . ص115

بني هناءة،[1] ويعتقد أنّ المبنى الحالي كان بيتا ريفيا للسيد سعيد بن سلطان الذي أمر بإعادة بنائه عام 1845م واتخذ منه مصيفا، وفي عام 1885م تمّت إضافة البرجين فأصبح مقرا لإقامة السيد فيصل بن تركي[2].

وتبرز أهمية مركز بيت الفلج؛ لكونه يتميز بمميزات إستراتيجية منها قربه من ميناء مطرح، وموقعه الذي يسيطر من خلاله على الطرق التي تربط مطرح ومسقط بالمناطق الداخلية؛ مما أهله ليكون مركزا دفاعيا لحماية مسقط، فكان الحصن قاعدة لعمليات قوات السلطان تيمور والقوات البريطانية في عام 1915م، عندما تمكنت هذه القوات من صدّ هجوم الإمامة على مسقط ومطرح، وفي عام 1921م أصبح مقرا لقوة مسقط، ثمّ أصبح مقرا للقيادة العسكرية لقوات السلطان المسلحة منذ عام 1957م وحتى عام 1978م، عندما تمّ ترميمه في عهد السلطان قابوس بن سعيد، وتحويله إلى متحف لقوات السلطان المسلحة[3].

7. الأعمال العامة

لم يقتصر دور الجيش على الناحية العسكرية، فقد ساهم بشكل كبير في عدد من جوانب التنمية المجتمعية، فبالإضافة إلى تولي قوة مسقط مسؤوليات عسكرية عديدة، منها القيام بدوريات على طول ساحل الباطنة، وإرسال فرقة من المجندين لزيارة خصب في عام 1921م، وإرسال مفرزة لحل النزاع القبلي في السويق في أواخر عام 1922[4]، وكذلك توفير الحراسة المسلحة لقصر السلطان، ومكتب الوكيل السياسي البريطاني، وحماية خزينة خزينة الدولة، وحراسة الحدود الخارجية لمسقط[5]؛ فقد قامت القوة في النصف الثاني من عام 1924م وخلال عام 1925مّ بالعديد من الإصلاحات والتعديلات للحصن في بيت الفلج، كما قامت ببناء جناح جديد في مبنى وحدة التخزين والإمدادات التابع للقوة، وكذلك قامت بإضافة خطوط جديدة لتدريب الأحصنة، وبناء ثلاثة بيوت من سعف النخيل لسائس الخيل والجمال، كما قامت بالعديد من التصليحات لتحويل مبنى قديم إلى مستشفى، وإضافة قنوات خاصة لمرور مياه الأمطار المتساقطة بهدف التقليل من تكاثر البعوض المسبب للملاريا[6].

كما قامت فرقة المجندين بمهام أخرى في الفترة بين عام 1926و1928م، منها التعديلات والتحسينات التي قامت بها في المستشفى، وثلاثة مساكن للضباط، وبناء ناديين للفيلق وحمامين وسكن للعائلات الهندية ومكان جديد للرماية، وتجديد المسجد[7].

---

[1] القلاع والحصون في عمان . ص116

[2] عثمان ، المرجع السابق . ص 127

[3] عثمان ، المرجع السابق . ص 127؛ القلاع والحصون في عمان . ص116

[4] مدينة وميناء على ساحل الباطنة تقع على مسافة 64كم شمال غرب المصنعة و35كم جنوب شرق الخابورة ، خضعت لسلطة سلطان مسقط ويوجد بها حصن يحرسه 25 رجلا ن أغلب سكانها من الصوالح والبلوش . للمزيد : انظر لوريمر ، دليل الخليج. مج13. ص 212.

[5] وزارة الدفاع، نبذه تاريخية. ص 2.

[6] Records of Oman (1867-1947). vol ; 3 .R/15/6/429. Report from the commandant Muscat infantry , bait al-Falaj to the political agent & H.B.M's consul , Muscat .11th may 1926 . pp712-713.

[7] Records of Oman (1867-1947) . vols ; 3.R/15/1/429. Report on the Muscat Levy Corps , May 11th ,1928 . p722.

ومن أهم الأعمال المدنية التي قامت بها فرقة المجندين في قوة مسقط، تمكنها من شق الطريق بين بيت الفلج وروي وبوابة مطرح خلال صيف 1926م، ومن ثمّ إيصال طريق روي إلى الوطية، ومن ثمّ إلى وادي عدّي وصولا إلى القُرم، وذلك لمسافة تقدر بإحدى وعشرون كم[1]، وفي عام 1927م ضمّ الطريق مسقط وريام، كما تمّ البدء في الطريق البحري بين مطيرح وريام، حيث تمّ تفجير الجبال من أجل الطريق، وتمّ عمل مصدات للأمواج، وفي يناير 1928م تمّ رصف الطريق الذي يربط بين بوشر والغبرة، ومن الغبرة عبر العذيبة وصولا إلى السيب، وقد اكتمل الطريق في مايو 1928م[2]، وبالتالي أصبح مجمل طول الطريق الذي يربط بين مسقط والسيب حوالي 58كم، وقد ساهم في بنائه 55 جنديا[3]، وكذلك الطريق الذي يربط مطرح بمسقط والذي تم افتتاحه رسميا في عام 1929م[4].

كما قدمت القوة خدمات مدنية أخرى تمثلت في القيام بأعمال الصيانة المستمرة للطرق، وصيانة فلج بيت الفلج ، وفلج الوطية، والحدائق الحكومية حتى منطقة روي[5].

وبالتالي تتضح المساهمات التي قدمتها القوة الجديدة التي لم تقتصر على حماية البلاد وإنّما تعداها إلى القيام بأدوار مدنية، إذ لعبت دورا مهما في بناء البنية التحتية، وكذلك في بناء المستشفيات، وصيانة الطرق مما كان له أعظم الأثر في تطوير الاقتصاد.

الخاتمة:

وبناء على ما سبق يمكن القول إنَّ عملية تأسيس وتشكيل جيش عماني حديث مرت بمراحل وتطورات عديدة، فعلى الرغم من أنَّ عام 1907م كان يمثل نقطة الأساس في تشكيل نواة الجيش في عهد السلطان فيصل بن تركي، إلاّ أنّ الفترة الممتدة من عام 1913 – 1921م مثلت مرحلة الانطلاق والتطور في التخطيط والتنفيذ لتشكيل هذا الجيش، وقدّ ظهر ذلك من خلال الآتي:

1. شكلت معركة بيت الفلج عام 1915م وما سبقها من تحركات لقوات الإمامة منذ عام 1913م، منعطفا مهما لدى السلطان تيمور بن فيصل(1913–1932م) والحكومة البريطانية لضرورة تواجد جيشاً عمانياً محلياً دائماً، وقادراً على مواجه خطر الإمامة والتصدي لها، والدفاع عن مسقط ومطرح، في ظل انسحاب كلي للحامية الهندية البريطانية المكلفة بمهمة الدفاع عن مسقط ومطرح عام 1915م.

[1] The GCC state (1920 – 1960) . vols ; 3 .Report on the Muscat Levy Corps , May 11th ,1928 . p247.

[2] Records of Oman (1867-1947) . vols ; 3.R/15/1/429. Report on the Muscat Levy Corps , May 11th ,1928 . p723-724.

[3] The GCC state (1920 – 1960) . vols ; 3 .Report on the Muscat Levy Corps , May 11th ,1928 . pp248-249.

[4] وزارة الدفاع، نبذة تاريخية. ص2.

[5] نفسه، ص4.

2. إنّ رغبة السلطان تيمور في الاعتماد الكلي على جيش عماني، ومحاولاته المستمرة في عدم الخضوع لسيطرة الحكومة البريطانية؛ دفعته إلى إصدار البيان العسكري عام 1914م، الذي يتضح من خلاله رغبته في تكوين قوة لا تكون لديها ولاءات قبلية، كما أن قانون دخول العسكرية الذي أصدره السلطان تيمور عام 1916م، يعد مكملا للبيان العسكري الصادر عام 1914م، من حيث وضعه لبنود أساسيه توضح حقوق وواجبات المجندين.
3. لعبت الحكومة البريطانية دورا كبيرا في تشكيل فيلق مجندي مسقط، حيث ظهرت مساهماتها العسكرية، ودعمها الكبير لتشكيل قوة عسكرية عمانية، من خلال التصورات والمقترحات والمخططات العسكرية، التي وضعها عدد من الوكلاء السياسيين والقادة العسكريين، واتضح ذلك من خلال مساهماتها في تدريب هذه القوة، وتسليحها بالمعدات العسكرية الحديثة، وكذلك من خلال القادة العسكريين الذين تولوا مهمة قيادة هذه القوة، الذين كان لهم دوراً واضحاً في تطوير مهارات الجنود العسكرية.
4. ساهم الجيش العماني في عدد من الأعمال العامة، فعلى الرغم من أن الهدف الأساسي من تشكيل هذه القوة تولي مهمات الدفاع عن حدود السلطنة، وصدّ أيّ هجوم قد تتعرض له مسقط، إلّا أنّ الجيش قام بعدد من المهمات المدنية، ساهمت بشكل كبير في توفير البنى التحتية في مجال الطرق والصحة العامة.
5. كان للظروف والأوضاع المناخية التي سادت في مسقط أثرا كبيرا، في ضرورة تشكيل جيش يتكون من العناصر العمانية المحلية، حيث تمّ استبدال المجندين السيستان من الجيش بشكل كلي في عام 1922م.

المصادر والمراجع :

أولا : الوثائق

1. الوثائق العربية المنشورة :

1. **موسوعة عمان : (الوثائق السرية)**. 6مج. تر: محمد بن عبدالله الحارثي. ط1. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت: 2007م.
2. **وثائق مكتبة قطر الرقمية (www.qdl.qa):**

- وثائق التمرد ضد سلطان مسقط 1913–1916م.
- وثائق فيلق القوات المجندة في مسقط في الفترة (1922–1931م).

2. الوثائق الأجنبية المنشورة :

1. **Records of Oman(1867-1947)** .selected and edition by R W Bailey . vols : 2,3. Archive Editions ;1988.
2. **The GCC state ; National Development Records ; Defence(1920 – 1960)** . vols : 3,6,7,8,10,11 . Archive Editions ;1994.

ثانيا : المصادر العربية

1. السالمي، محمد و عساف ، ناجي. **عمان تاريخ يتكلم**. ط1. المطبعة العمومية. دمشق: 1963م.

ثالثا : المصادر المعربة

1. لوريمر. جي. **دليل الخليج العربي وعمان ووسط شبة الجزيرة العربية .القسم الجغرافي والإحصائي**. مج 11،12،13،15،16. ط1. دار العربية للموسوعات. بيروت: 2013م.

رابعا : المراجع العربية

1. الأيوبي، الهيثم وآخرون. **الموسوعة العسكرية**. ج1. ط1. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت: 1981م.

2. سعد، محمود عبدالله. **الوجود الهندي في الجيش العماني (1741–1970م) في ضوء الوثائق البريطانية**. مكتب التعاون الخارجي ومركز الدراسات العمانية. **الندوة الدولية " عمان والهند آفاق وحضارة 27 فبراير – 1 مارس 2011م "**. جامعة السلطان قابوس. مسقط: 2011م.

3. شهداد، إبراهيم محمد. **الصراع الداخلي في عمان خلال القرن العشرين 1913– 1975م**. ط1. دار الأوزاعي. الدوحة: 1989م.

4. عثمان، مختار نور الدين وآخرون. **عمان عبر التاريخ " دراسة تاريخية اجتماعية أنثروبولوجية "**. ط1 .مكتبة الفلاح. الكويت: 2009م.

5. عوض، سامي. **معجم المصطلحات العسكرية لصنوف الجيش والقوات البرية والبحرية والجوية والقوات المشتركة**. ط1. دار أسامة للنشر. عمان: 2008م.

6. قاسم، جمال زكريا. **تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر : الأوضاع الداخلية في إمارات الخليج العربية وعلاقات الجوار 1914–1945**. مج3. دار الفكر العربي. القاهرة: 2001م.

7. موسوعة عالم الأسلحة المصورة: **السلاح الخفيف المسدسات والبنادق والرشاشات**. ط1. دار الراتب الجامعية. بيروت: 2006م.

خامسا : المراجع المعربة

1. رنس، جورج. **عمان والساحل الجنوبي للخليج الفارسي**. ط1. مكتبة الثقافة الدينية. القاهرة: 2003م.

سادسا : المراجع الأجنبية

1. El-solh , Raghid .(2000) **. The Sultanate of Oman 1914-1918** . first edition .Ithaca press .London.

سابعا : المنشورات الرسمية

1. بتنشو، إيان. **الجيش السلطاني العماني ووحداته : نبذه تاريخيه**. وزارة الدفاع . مسقط: د.ت.
2. عثمان، محمد. **كتاب مسقط : حكاية مدينة**. وزارة التراث والثقافة. مسقط : د.ت.
3. وزارة التراث والثقافة . **الموسوعة العمانية** . مج 2،9 . ط1 . مسقط : 2013م .
4. وزارة الدفاع. **نبذه تاريخية عن كتيبه مسقط**. إعداد: فرع الدراسات والبحوث بقيادة الجيش السلطاني العماني. مسقط: 2003م.

ثامنا : الرسائل الجامعية العربية

1. سعد، محمود عبدالله. **الجيش ودوره في عمان 1913–1975م**. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة عين شمس. القاهرة: 2010م.

2. عبدالحسين، فاضل محمد. **العلاقات البريطانية العمانية (1913 – 1939)**. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة محمد الخامس. الرباط: 1994م.

3. العيساوي، مصلح محمد. **التطورات الداخلية في عمان وعلاقاتها الخارجية (1888–1913)**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة بغداد. بغداد: 1992م.

4. المشهداني، خليل إبراهيم. **التطورات السياسية في عمان وعلاقاتها الخارجية (1913 . 1932م)**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة بغداد. بغداد: 1986م.

5. مقبيل، سالم بن عقيل. **عمان بين التجزئة والوحدة (1913 – 1976)**. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد البحوث والدراسات التاريخية. جامعة الدول العربية. القاهرة: 2005م.

6. النبهاني، سالم بن حمد. **أوضاع عمان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1920–1932م)**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة السلطان قابوس. مسقط: 2011م.

تاسعا : الرسائل الجامعية الأجنبية

1. Al-Hashimy, Said bin Muhammad **.(1994) . Imam Salim B. Rashid The Imamate Revival in Oman (1331/1913-1338/1920)** .unpublished Ph.D Thesis . University of Leeds.

2. Rossiter , Ash . (2014) . **Britain and the Development of Professional Security Forces in the Gulf Arab State , 1921-71 ; Local Forces and Informal Empire** . Unpublished Ph.D Thesis . University of Exeter.

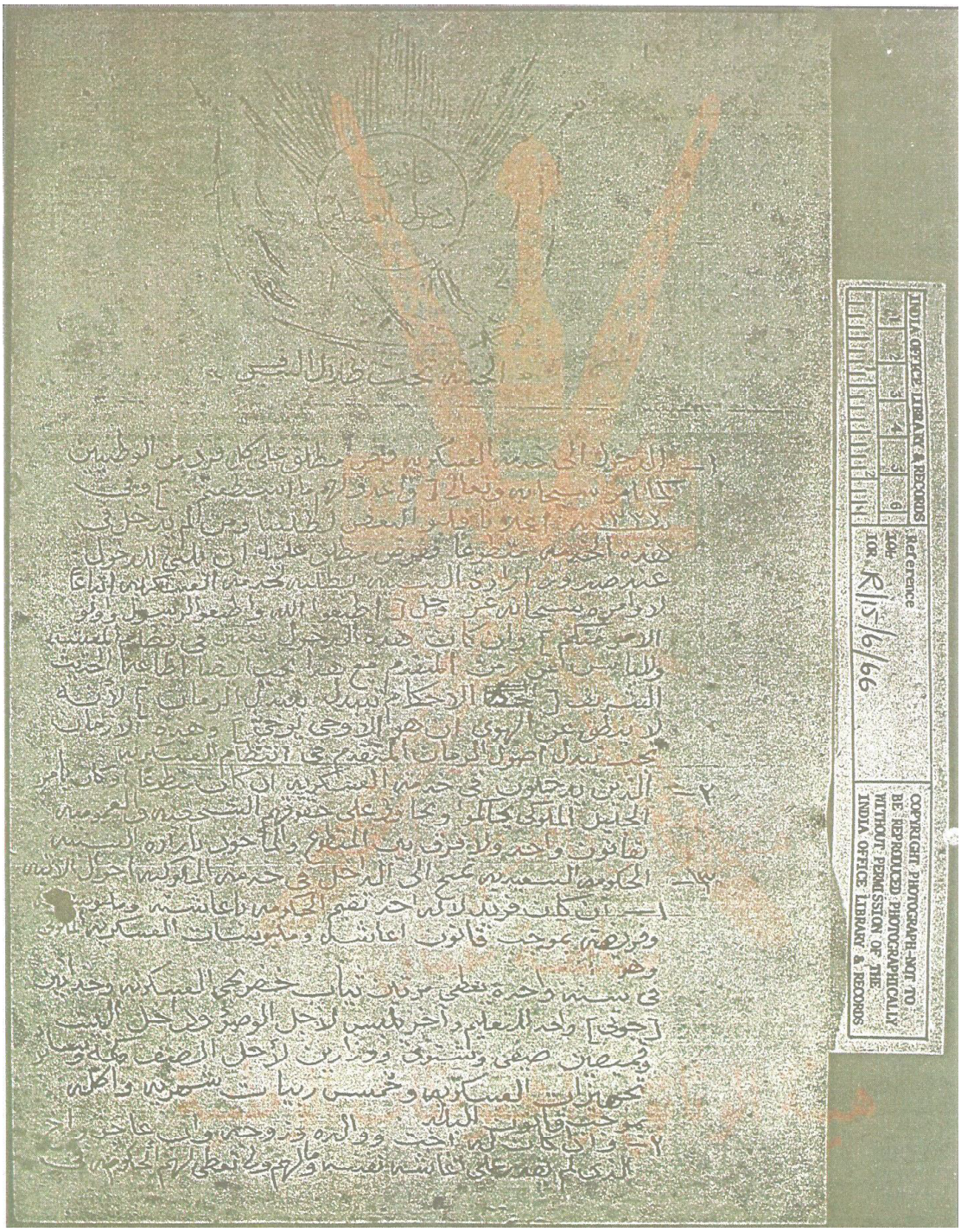
عاشرا : الدوريات والمجلات العلمية العربية

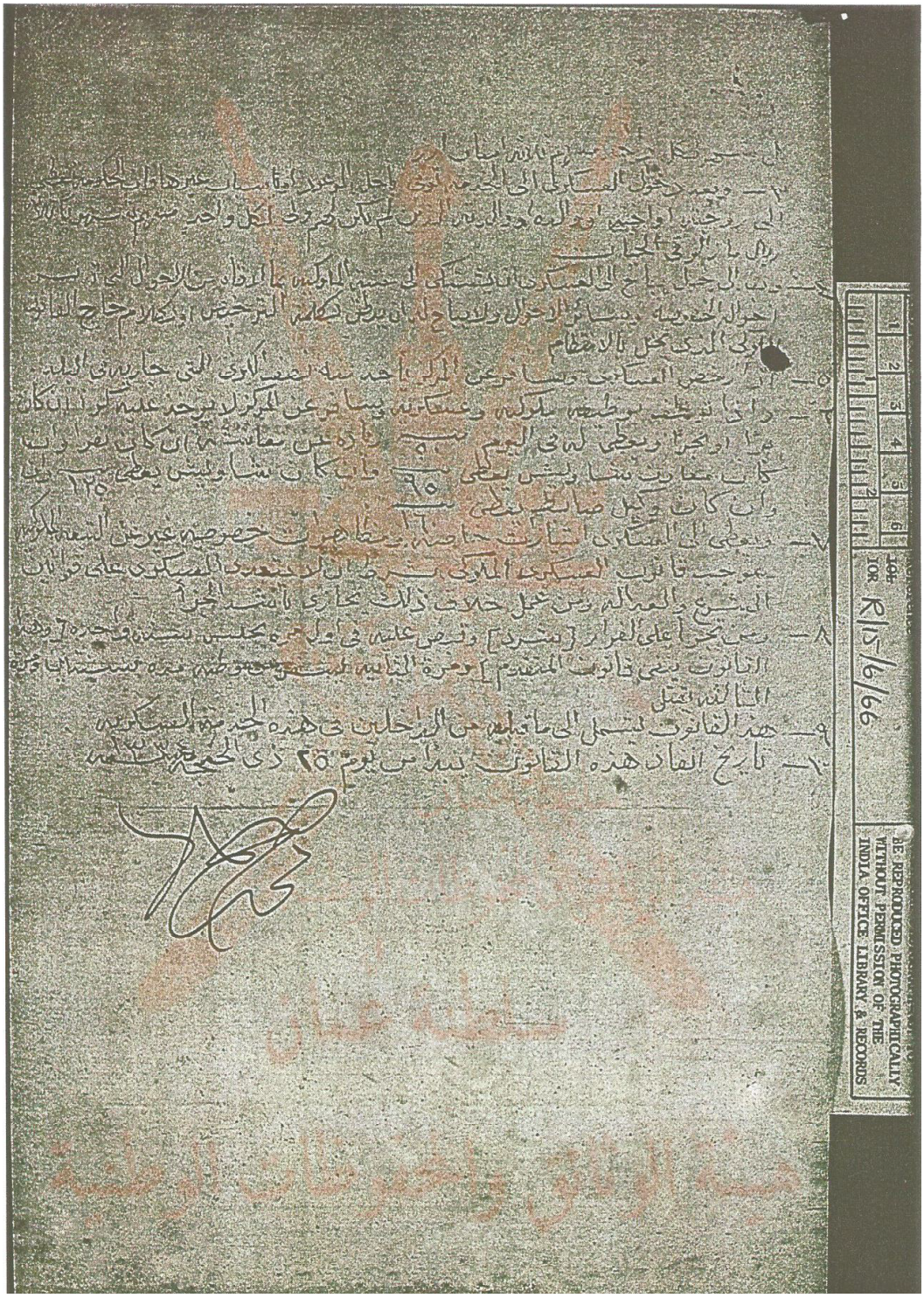
1. التركي، عبدالله بن إبراهيم. **قيام نظام الإمامة في عمان (1331–1339هـ/1913–1920م)**. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية. العدد 46. مكة المكرمة: 1430هـ. ص ص 282 – 332.

2. الدخيل، عبد الكريم محمود. **التحديث السياسي في عمان " دراسة في أثر التحديث البنيوي على سلطة الحاكم "**. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. العدد 82. جامعة الكويت. الكويت. 1996م. ص ص 243–247.

الملاحق :

1. وثيقة توضح قانون دخول العسكرية في عهد السلطان تيمور بن فيصل عام 1916م


INDIA OFFICE LIBRARY & RECORDS
Reference
IOR/R/15/6/66
COPYRIGHT PHOTOGRAPH-NOT TO BE REPRODUCED PHOTOGRAPHICALLY WITHOUT PERMISSION OF THE INDIA OFFICE LIBRARY & RECORDS


IOR R/15/6/66
BE REPRODUCED PHOTOGRAPHICALLY
WITHOUT PERMISSION OF THE
INDIA OFFICE LIBRARY & RECORDS